

# نظام الإدارة المدرسية



## أهم ما يميز برنامجنا

- يوفر احتياجات المدرسة حسب متطلبات وزارة التربية والتعليم
- ثباتية النظام
- سهولة الوصول للمعلومة
- شمولية الاختصاص
- النظام مطبق في أكثر من 30 من كبرى مدارس المملكة



## المحاسبة العامة ومحاسبة الطلبة

- القبول والتسجيل
- الشؤون الصحية للطلبة
- العلامات والشهادات
- المواصلات
- المكتبة
- الرواتب وشؤون الموظفين
- بيع الكتب والزي ( المستودعات )
- الرسائل القصيرة
- مراكز الكلف
- الموجودات الثابتة

## نظام

1107011

www.mozonsoft.com

شركة المزن للكمبيوتر

Tel:065655019

Mob.079 5399910

079 6688859

info@mozonsoft.com





**الأرجوان**  
للسياحة والسفر

**حجوزات فنادق**  
حول العالم

★ طرود بريدية  
حول العالم..  
★ اسألوا  
عن الوجهات  
الجديدة

**تذاكر الطيران**  
بأسعار منافسة

رحلات خاصة و مميزة  
لشهر العسل

**تألقوا معنا**

بأجمل رحلات الصيف  
حيث المتعة والاستجمام

عمان  
شارع الجاردنز  
دوار الواحة  
مجمع منصور الرشق  
بناية رقم (164)

Tel + 962 6 551 60 70  
Mob + 962 79 5966 627  
+ 962 79 716 71 92  
+ 962 79 1515 706  
Email info@urjwan.com  
Web www.urjwan.com

4	أ.د. محمد خازر المجالي	الجمعية إنجازات أعظم من المتوقع
6	أ.د. أحمد خالد شكري	مضرو القرآن في الأردن (4)
8	م. عبد الدائم الكحيل	صورة وآية
10	د. حميد حماموشي	المقام وتوجيه المعنى في التواصل القرآني
16	حميد مسرار	حقوق الأسرة في الفقه الإسلامي
18	د. عبد السلام الفندي	دروس في تزكية النفوس ( التوحيد )
20		القرآن يعيد تركيا لرونقها
22		لقاء مع مدير عام الجمعية
25	أ.د. عبد الرحمن الكيلاني	جمعية المحافظة وصناعة الربيع القرآني
26	مجاهد نوفل وحمزة حيمور	سنة أعمار يحفظن القرآن في عام ونصف
29	آلاء الرشيد	من هم قداوات الشباب؟
41	رنا عادل	بداية جديدة وثقة بما عند الله
42	إكرام العشي	التغيير يبدأ من الداخل
48	د. سليمان الدقور	المؤثرون في حياتنا

## الاشتراكات (12 عدداً)

### داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد  
(٢٥) ديناراً للمؤسسات  
شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠  
عمان - الأردن  
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤  
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦  
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)  
البريد الإلكتروني : [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان،  
ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.  
- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة ([forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)).

تنويه

مشرف عام المجلة السابق

د. إبراهيم زيد الكيلاني  
- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام

أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار

أ.د. محمد راتب النابلسي

أ. المستشار عبد الله العقيل

د. صلاح عبد الفتاح الخالدي

د. أحمد إسماعيل نوفل

أ. أحمد طاهر أبو عمر

أ. حسن محمد علي

محررون

حمزة عبد الحلیم حيمور

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

الحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الحناحنة / السعودية

زكي شلطف الطريفي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفان  
للتصميم

[www.darfan.com](http://www.darfan.com)

خطوط

يقينك

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر  
عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

## الافتتاحية



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

إنه توفيق الله، هذا الذي أوصل الجمعية إلى مرتبتها المتميزة بين الجمعيات المثيلة في عالمنا الإسلامي، كيف لا وهي لا تسعى لشيء إلا أن تسود الثقافة القرآنية، ويزداد تمسكنا بالقرآن، وتنشأ أجيال قرآنية تترتب على القرآن وتنهل من معينه الصافي، وهي مؤمنة بأن ما نشأ على القرآن وفي رحاب القرآن لن يكون إلا خيراً وعطاءً وصلاحاً وإصلاحاً.

همّ الجمعية أن يكون الوعي والفكر السليم والاستقامة والانتفاء الصادق لهذه الأمة والأوطان، وأن نبعد كل البعد عن سفاسف الأمور، وعن التعصّب والانغلاق وما يجرّانه من تكفير وازدراء للآخرين؛ فالقرآن عالمي رحب.. هو رسالة الإسلام التي شاءها الله للناس أجمعين.

نشأت الجمعية قبل ربع قرن لتسدّ ثغرة في التعليم القرآني؛ فالمجازون والحفظة والمتقنون قلة، سواء على مستوى رواية حفص عن عاصم، أم على مستوى القراءات العشر، وهذا بلد الخير والعطاء، روت ترابه دماء الصحابة، وشرفه الرسول الكريم ﷺ أكثر من مرة أثناء تجارته بين مكة والشام؛ فالأردن جزء من الأرض التي باركها الله، ومن الشام التي دعا الرسول ﷺ لها بالبركة، وسيكون للشام كلها الدور الأكبر في أحداث آخر الزمان، حيث الفتن والملاحم.

نشأت الجمعية بمقرّ متواضع ومركز، ثم ما لبث أهل الأردن أن رحّبوا بالفكرة وتفاعلوا معها، فتوسّعت وانتشرت، وما هي إلا بضعة أعوام حتى كان في معظم المدن مراكز قرآنية، بعضها مملوك للجمعية والآخر مُستأجر، وبدأ الإنتاج وتنوّعت البرامج والدورات، وتفاعل الناس مع الجمعية لأكثر من سبب؛ فهي قرآنية تعني بالقرآن تلاوة وإجازة وتحفيظاً وتدبراً، وهي التي تعلن أنها للناس كافة وليس لها انتفاء لغير القرآن، والقرآن مُجمّع وهو للجميع بغضّ النظر عن انتفاءاتهم الفكرية، ولا يصلح عمل الجمعية إلا بأن تكون مستقلة بعيدة عن أية تجاذبات أو اختلافات فكرية ومذهبية؛ فليس لها هدف إلا الثقافة القرآنية، فليست حزباً سياسياً ولا جمعية خيرية، مع كامل الاحترام لكل الجهود الأخرى على أهميتها، ولكننا جمعية متخصصة.

ومع توسّع العمل القرآني في شأنه الرئيس كانت فكرة الملتقيات والمؤتمرات القرآنية،

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

إنجازنا

أعظم من المتوقّع

صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ  
الْأُمُورُ} [الشورى: ٥٢-٥٣].

ولأنّ الجمعية متميزة، فقد فازت بجوائز عالمية؛ فقد نالت مراتب متقدّمة في العمل الخيري والتطوعي، فنالت جائزة الشارقة في العمل التطوعي، وجائزة الكويت في العمل الخيري، وجائزة أفضل جمعية قرآنية على مستوى العالم، وذلك في المسابقة التي أجزتها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن بجدة عام (٢٠١١م).

وطبعت الجمعية المصحف الكريم طبعة متميزة، وتسعى الآن لوجود تفسير متميز على هامش النص القرآني، وتسعى للتفوّق في أيّ مجال لخدمة القرآن والثقافة القرآنية.

إننا نستشعر حجم الغزو الثقافي العالمي الذي يركّز على تدمير أخلاقنا وتشويه هويتنا وصرّفنا عمّا فيه عزّتنا ووجدتنا ورقينا الحقيقي، ولأنّها سنّة المدافعة بين الحق والباطل، والخير والشر، فإن الجمعية تعدّ نفسها واحدة من معاول البناء الحضاري، تقف في وجه التغريب ودعاة الانحلال وتمييع الأجيال، تذكّرهم بكتاب ربهم وأنه حبل الله، وأنّ عزّتنا الحقيقية به، بل إنّ القرآن الذي تكفّل الله بحفظه هو السبب الرئيس وراء انتشار الإسلام في بقاع الأرض، وهو سرّ إقبال الآخرين عليه، حين يقرؤونه ويحسبون أنّهم ينجون من الأسئلة التي تثيرهم ولا يجدون جوابها إلا في كتاب الله.

ربع قرن من العطاء، رحلة ممتعة رغم صعوبتها، فما أجمل العيش مع القرآن ومن أجل القرآن، وجزى الله عنّا خيراً المؤمنين والعاملين والرسميين والمنفقين والمحبين لنا والداعمين؛ فهؤلاء جميعاً أسهموا في بناء الجمعية وارتقائها، ولعلّ الله أن يبارك في شأنهم كله، وأن يجمعنا بهم مع رسول الله ﷺ في مستقر رحمته تعالى.

والدورات الشرعية ذات العلاقة بالقرآن، ومع سهولة الاتصالات والمواصلات تعرّف كثير من الناس على الجمعية، ومع انتشار طلبة الجمعية في الآفاق، الذين تحرّجوا فيها وحفظوا وأجيزوا، كان التمدّد في العمل القرآني حتى في بلاد غير المسلمين، وهكذا أسهمت الجمعية -بفضل الله- في الوعي القرآني على مستوى عالمي، فتعاوننا مع كثير من الجهات القرآنية في بلاد عربية وإسلامية وأوروبية وأمريكية وأسترالية، ويشهد الجميع لجمعيتنا بتفوّقها وتميّزها.

وشرعت الجمعية بإصدار كتب متخصصة في التلاوة والتفسير وعلوم القرآن والثقافة القرآنية، وأنشأت مجلة الفرقان الشهرية، وتدرّجت في إيجاد الوحدات الإدارية المركزية، حيث التدريب والدورات والمناهج العلمية، وتم تقسيم العمل ليشمل المراكز الدائمة والصفية وأندية الطفل، واهتمت الجمعية بالمسابقات القرآنية على مستوى الوطن، وأنشأت معهداً للقراءات، واهتمت بفئة المكفوفين فأصدرت طبعة للقرآن بلغة (برايل) هي الأولى على مستوى الأردن، متميزة في دقّتها وإخراجها، ثم اهتمت بفئة الصم فأصدرت تفسير القرآن بلغة الإشارة، وهو أول إنتاج على مستوى العالم، وهذه الفئة محرومة من أية ثقافة قرآنية، وعددها ليس قليلاً على مستوى العالم.

وإذا أضفنا هذه اللغات الإنسانية إلى أعمالنا الثقافية، فإننا بذلك قد وفّقنا لنكون جمعية رائدة متميزة، همّها الإنسان ورقّيه، بالمعرفة والاستقامة والوعي؛ فالله أمر نبيه بالاستمسك بالقرآن: {فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [الزخرف: ٤٣]، وأخبر بأن القرآن يهدي للتي هي أقوم: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} [الإسراء: ٩]، وبأنه أهم مقومات الارتقاء بالإنسان وهدايته: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} [البقرة: ٢]، {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِنْبَاءُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}.



أيمن عبد العزيز جبر شبانه

### التعريف بالمؤلف:

وُلد في عمّان عام ١٩٦٢م، حصل على دبلوم في الهندسة الكهربائية، عضو اتحاد الكتّاب الأردنيين، صدر له عدة مؤلفات منها: (مشاهير الصحابة، تربية الأولاد في الإسلام، سلسلة قصص القرآن الكريم)، وأنجز مع والده الأستاذ عبد العزيز عضو مجلس النواب الأسبق تفسيراً آخر لم يُنشر بعد<sup>(١)</sup>.

### التعريف بالتفسير:

يقع هذا التفسير في جزء واحد بهامش المصحف<sup>(٢)</sup>، وراجعته: الدكتور أحمد نوفل، والدكتور أحمد شكري.

ويبين المؤلف في مقدمة التفسير رغبته في كتابة تفسير موجز يُستغنى به عن الباحث المطوّلة والأقوال المتعدّدة، بعبارة واضحة وسهلة المنال، وذكر مراجعه الأساسية في المقدمة، وهي: (صفوة البيان لمخلوف، ومختصر تفسير الطبري لمحمد علي الصابوني وصالح رضا، وزبدة التفسير لمحمد الأشقر)، وأنه كان يرجع أحياناً إلى الجلالين وصفوة التفاسير، ويبيّن أنه أورد في هامش صفحات التفسير الروايات الصحيحة في أسباب النزول وكتاب التبيان للنووي، وألحق بآخر المصحف معجم ألفاظ القرآن، ومعجم موضوعات القرآن الكريم، ومعجم الأعلام، مستعيناً في عملها بجهد من سبقه في عمل مماثل<sup>(٣)</sup>.

وقد التزم المؤلف في هذا التفسير ما ذكره في المقدمة من الاختصار والإيجاز والاقتصار على أحد الأقوال في معنى الآية؛ فكان تفسيراً مختصراً واضحاً سهل العبارة قريب المأخذ.

ويعدّ هذا التفسير الموجز واضحاً سهل العبارة قريب المأخذ صالحاً للمبتدئين، والمؤلف يقتصر فيه دائماً على قول واحد في التفسير، وهو أمر مناسب لكتاب مختصر، إلا أنّ بعض اختياراته يمكن أن تُناقش وترجّح غيرها، ومن هذه الأقوال ما اختاره في تفسير قوله تعالى {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا} [يوسف:٣٦] قال: «صبي في المهد أنطقه الله ببراءته»<sup>(٤)</sup>، وفي تفسير قوله تعالى: {قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ} [طه:٩٦] قال في {بَصُرْتُ}: «علمتُ بالبصيرة ما لم تعلموا به»، وقال في {مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ}: «قيل: هو حافر فرس جبريل»<sup>(٥)</sup>، وفي تفسير قوله تعالى: {فَلَا أُقْسِمُ} [المعارج:٤٠] قال: «أي أقسم،

ينابيع  
قرآنية

# مفسر واهلها في لاهرها

روائع البيان  
لمعاني القرآن

(4)

إعداد:

أ.د. أحمد خالد شكري

نائب رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# في ظلال آية {فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً..}

بقلم: مجاهد نوفل

يقول الله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [النحل: ٩٧].

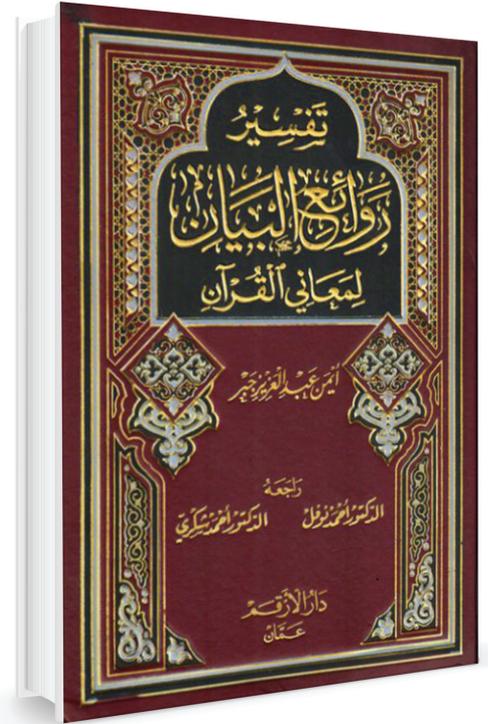
آية عظيمة، فيها وعدٌ من الله لكلِّ مَنْ آمَنَ به واستقام على منهجه، بأنه سيحيي حياة هانئة في الدنيا، وسيلقى جزاء عمله الصالح مضاعفاً مباركاً في الآخرة.. وتنفي ما قد يتصوره المؤمنون من أن جزاءهم مُقتصرٌ على الآخرة، وأن حياتهم في الدنيا ليست إلا البلاء والكدر والضيق والشدة، أو أن سعادة الدنيا لا ينالها إلا البعيدون عن منحج الله؛ فظاهراً يُنبى عن تنعمهم بالدنيا وزخرفها.. إلا أن هذا الظاهر لا يغرّ من امتلاء قلبه إيماناً و يقيناً وحباً للإله العظيم.. ذلك أن «الحياة الطيبة في هذه الأرض، لا يهَم أن تكون ناعمة رغبة ثرية بالمال، وفي الحياة أشياء كثيرة غير المال الكثير تطيب بها الحياة في حدود الكفاية؛ فيها الاتصال بالله والثقة به والاطمئنان إلى رعايته وستره ورضاه، وفيها الصحة والهدوء والرضى والبركة، وسكن البيوت ومودات القلوب، وفيها الفرح بالعمل الصالح وآثاره في الضمير وآثاره في الحياة.. وليس المال إلا عنصراً واحداً يكفي منه القليل، حين يتصل القلب بما هو أعظم وأزكى وأبقى عند الله..

والحياة الطيبة في الدنيا لا تُنقص من الأجر الحسن في الآخرة، وهذا الأجر يكون على أحسن ما عمل المؤمنون العاملون في الدنيا، ويتضمن هذا تجاوز الله لهم عن السيئات.. فما أكرمه من جزاء!.\*  
فَمَنْ تَدَبَّرَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ، اطمأن إلى أقدار الله، وسعى إلى طاعته، وأنس بقربه.. واستحق الخلود في الجئات التي أعدت للمؤمنين العاملين المخلصين {تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [الفصص: ٨٣].

\* في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق - القاهرة، ط ٣٤، ج ٤، ص ٢١٩٣.

منهج هذا التفسير الإيجاز والاقتصار على أحد الأقوال في معنى الآية؛ فكان تفسيراً مختصراً واضحاً سهل العبارة قريب المأخذ

ولا مزيدة<sup>(١)</sup>.. ونحو هذه من المواضيع التي يمكن اختيار قول أولى من القول الذي اختاره، كما يلحظ على الفهارس الملحقة بآخر المصحف وهي فهرس



الموضوعات والألفاظ والأعلام الوقوع في أخطاء، منها ما يتعلق بعدد مرات ورود اللفظ، ومنها ما يتعلق بإيراد ألفاظ في غير موضعها، وعدم استيعاب المواضيع في فهرس الموضوعات<sup>(٢)</sup>.

هوامش:

١. مصدر هذه المعلومات مكالمة هاتفية مع المؤلف بتاريخ (٢٢/٢/٢٠١٥م).
٢. صدرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٩٧م عن دار الأرقم في عمان.
٣. مقدمة روائع البيان، الصفحات في المقدمة غير مرقمة.
٤. روائع البيان، ص ٢٣٨.
٥. روائع البيان، ص ٣١٨.
٦. روائع البيان، ص ٥٧٠.
٧. يُنظر على سبيل المثال الصفحات الآتية من الملحق: ٦ و ٨ و ١١ و ٢٢ و ١٠٦ و ١٥٤ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠.

## دليل دوران الأرض من القرآن

تأملوا معي هذا النص القرآني: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ . لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} [يس:٣٨-٤٠].

هذا النص الكريم يتحدث عن ثلاثة أجرام سماوية، هي: (الأرض، والشمس، والقمر)، وُحُتِمت الآية بقوله: {وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ}؛ فكلمة {كُلٌّ} في هذا النص يمكن أن تعود على الأرض والشمس والقمر، فكلُّ هذه الأجرام تسبح في فلكها أو مدارها.

يمثل هذا الرسم المسار الدقيق للشمس (ومعها الأرض والقمر وبقية كواكب المجموعة الشمسية) وذلك عبر مجرتنا، ونرى شكل المسار (الأخضر) وكأنه شكل موجة من أمواج البحر، وتظهر الشمس وكواكبها وكأنها تسبح عبر المجرة؛ ولذلك فإن التعبير القرآني عن هذه المجموعة الشمسية وبخاصة (الشمس والأرض والقمر): {وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} هو تعبير دقيق جداً ويمثل الواقع الذي يعتقد به العلماء.

كذلك، فإن هذا النص هو دليل قوي من القرآن الكريم على أن الأرض تسبح ولا تدور؛ لأن الأرض نراها تدور حول الشمس، ولكن إذا خرجنا خارج المجموعة الشمسية سوف نرى الأرض تسير صعوداً وهبوطاً، وترسم مساراً يشبه موج البحر.. ومثلها القمر ومثلها الشمس.. سبحان الله!

## الكون يسير باتجاه الزوال

أكدت دراسة موسّعة، تعدّ الأكثر شمولاً في التاريخ في مجال إنتاج الطاقة في الكون.. أن الكون الذي نعرفه بوضعه الحالي ينتهي ببطء.

وخلال هذه الدراسة قام فريق دولي من الباحثين في مجال إنتاج الطاقة الكونية بالبحث في طاقة أكثر من (٢٠٠) ألف مجرة، وخلصوا إلى نتيجة أن هذه المجرات لا تُنتج حالياً سوى نصف كمية الطاقة التي كانت تنتجها منذ (٢) مليار سنة.

رئيس فريق العلماء الذين قاموا بالدراسة (سيمون درايفر)، الأستاذ الباحث في المركز الدولي لبحوث علم الفلك الراديوي في غرب أستراليا يؤكد أن حياة الكون الذي نعرفه الآن آيلة إلى الانتهاء.

ويقول العلماء: إن إنتاج جميع مصادر الطاقة في الكون قد تم خلال الانفجار الكبير Big Bang الذي يُقدّر العلماء حدوثه منذ (٨, ١٣)



# صورة وآية

{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي  
الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ  
حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ  
الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ  
أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
شَهِيدٌ}

[فصلت:53]

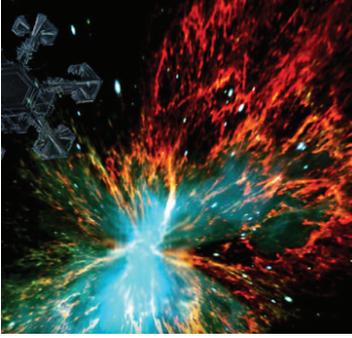


م. عبد الدائم الكحيل  
باحث في الإجازات العلمية في القرآن الكريم

في آية واحدة بين نشوء الكون وبين خلق الماء.

نشأ الكون من نقطة صغيرة جداً وتوسّع بشكل مفاجئ، وفي البداية خلقت ذرات الهيدروجين، وبعد ذلك الأوكسجين التي شكّلت المياه فيما بعد، وتقول الحقيقة العلمية: إنّ السماوات والأرض كانتا كتلة واحدة، وأنّ الماء الذي نشربه مخلوق منذ مليارات السنين مع خلق الكون نفسه.. هذه الحقيقة أنبأ عنها القرآن في قوله تعالى: {أَوَّلَ يَرِ

الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ



كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفْلا يُؤْمِنُونَ}

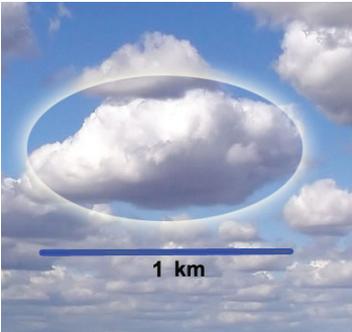
[الأنبياء: ٣٠٠]، فَمَنْ أَخْبَرَ النَّبِيَّ

الكَرِيمَ ﷺ بِأَنَّ الْمَاءَ مَخْلُوقٌ

مِنذُ بَدَايَةِ نَشْوءِ الْكَوْنِ؟

### {وَيُنشئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ}

هذه غيمة صغيرة تطفو في الهواء دون أن نشعر بها.. ولكن المفاجأة أنّ هذه الغيمة تزن أكثر من (٥٠٠) ألف كيلو غرام! إنها ثقيلة جداً، ولكنها تطفو فوق رؤوسنا.. وتؤكد الحقيقة العلمية أنّ الغيوم ثقيلة جداً وأكثر مما نتصوّر.. ولكن القرآن الكريم أخبر عن هذه الحقيقة قبل (١٤) قرناً..

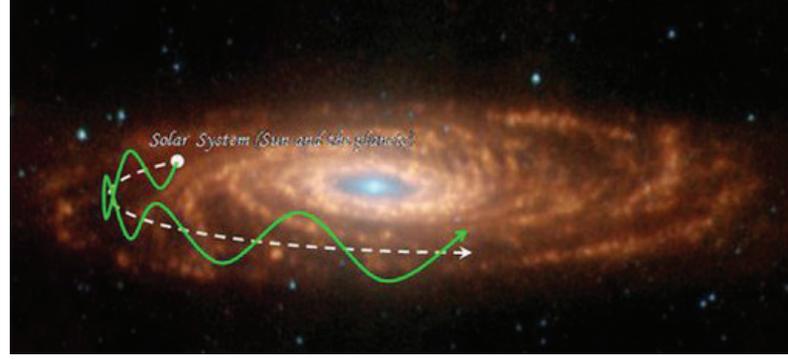


قال تبارك وتعالى: {هُوَ الَّذِي

يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا

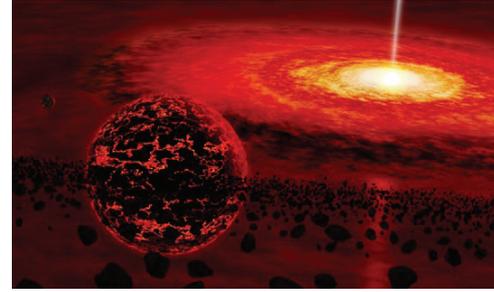
وَيُنشئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ}

[الرعد: ١٣].



مليار سنة، ومنذ حوالي (٣) مليارات سنة بدأ الكون في سلسلة انفجارات كوّنت النجوم والمجرات، وبعد ذلك بدأ في التباطؤ وفقدان الطاقة منذ ذلك الحين.

هذا التباطؤ يعني أنّ عدد النجوم التي سيتم تشكيلها سيكون أقلّ عمّا كان يحدث في السابق، وأنّ عدداً أكبر من النجوم القديمة سوف تنفجر وتنتهي، إلى أن تأتي مرحلة لن يتم فيها تشكيل أية نجوم جديدة على الإطلاق.



هذه الحقيقة العلمية يؤكدها القرآن في عدة آيات، يقول تعالى عن نهاية الكون: {يَوْمَ

نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْهَا بِنَارٍ كَنُورٍ فَأَعْلَيْنَ} [الأنبياء: ١٠٤]، فهذه الآية تُنبئ عن نهاية مؤكدة للكون.

طبعاً، القرآن يشير إلى أنّ الكون سينتهي من خلال أحداث مُرعبة، وبعد ذلك تقوم الساعة لتُجزى كُلّ نفس بما كسبت، قال تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ . وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ . وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ . وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ . عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ} [الانفطار: ١-٥]. هذه الآيات تتفق مع النظريات الحديثة المقترحة لنهاية العالم.. فهل نستعدّ لذلك اليوم القريب؟

### خَلَقَ الْمَاءَ

الماء مخلوق مع بداية خلق الكون ومنذ الدقائق الأولى من عمر الكون.. وسبحان الله، لقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة وربط

يُعدُّ التواصل باللغة سلوكاً فطرياً لدى الإنسان يتميز به عن غيره من الكائنات، ولئن كانت هذه الكائنات قادرة أيضاً على التواصل، فإن آلياتها للقيام بذلك لا تعتمد على شفرة اللغة، وإنما على آليات أخرى أقل تأثيراً من ملكة اللسان.

ولا تكتسي اللغة عند الإنسان هذه القيمة العظيمة لأنها فقط أداة للتواصل، بل لأنها أيضاً «تعبير عن الفكر<sup>(١)</sup>». وبما أنها كذلك، فإنها جزء من الهوية الثقافية والحضارية لكل أمة، ولا يمكن في أيّ حال من الأحوال الاستغناء عنها، أو الانتقاص من قيمتها؛ لأنه «لا يمكن تصور وجود مجموعة بشرية بدون لغة، ولا لغة بدون مجموعة بشرية<sup>(٢)</sup>»، وحسب (هايدغر) «حيث توجد لغة يوجد عالم<sup>(٣)</sup>» وحيث يوجد هذا العالم - في اعتقادي - يتحقق التواصل، فهو المحرك الأساس لكل اجتهاد، أو تغيير، أو تأثير، أو تعلم، أو تبادل معرفي، أو حوار ثقافي، أو ديني.

بناءً على ما تقدم، يمكن القول إن مثلث؛ اللغة، والإنسان، والتواصل، هو جوهر الطبيعة البشرية، والعلاقة الناجحة بين أضلاع هذا المثلث هي أساس كل تواصل إنساني مثالي وناجح. وسأركز في هذه المقالة على عنصر واحد من هذه العناصر؛ وهو التواصل، وداخل هذا العنصر أيضاً سأسلط الضوء على دور المقام في تحديد المعنى وتوجيهه في التواصل القرآني؛ إذ لا مناص من الاعتراف بأن المقام - أو ما عبّر عنه بعض النقاد القدماء بالسياق المقامي في مقابل السياق النصّي -<sup>(٤)</sup> يكتسي قيمة كبرى في وضع الكلام وضماً معيناً. ولما كان القرآن أسمى النصوص بلاغة وبياناً، فهو إذن أفدرها تمثيلاً للمعايير التواصلية السليمة التي ينبغي أن يقتدي بها الإنسان في مواقفه التواصلية المتنوعة. ويمكن عرض هذه المواقف التواصلية القرآنية في العناصر الآتية:

**أ) الله باعتباره مُرسلاً:**

في هذا الموقف التواصلية يصعب جرد جميع النصوص التي يتدخل فيها المقام في توجيه المعنى؛ إذ إن الله سبحانه وتعالى خاطب في كتابه العزيز الرسل، والملائكة، والأرض، والسماء، وغير ذلك من مخلوقاته. وتعدّ مخاطبته للرسل والملائكة من أهم مواقفه التواصلية، ومن نماذج ذلك:

**١. مع محمد ﷺ:** تتعدّد مقامات التخاطب مع هذا النبي الكريم، ومن نماذج ذلك ما جاء في سورة الشرح في قوله تعالى: **{فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}** [الشرح: ٥-٦]. إن هذه الرسالة الإلهية «تُوحى بأن صدره ﷺ كان مُثْقلاً بهموم هذه الدعوة الثقيلة، وأنه كان يحسّ العبء فادحاً على كاهله، وأنه كان في حاجة إلى عون ومدد<sup>(٥)</sup>»، وتعمد تكرار عبارة: **{إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}** إذن، فرضه مقام الحثّ على الصبر والتوكيد عليه، والتأكيد أيضاً على الفرج بعده، مما جعل التكرار في الآية أمراً مقبولاً أسلوبياً؛ لأنه يخلق إيقاعاً ترتاح له الأذن، ومقبولاً دلاليّاً أيضاً؛ لأنه يشي بأن الرسول الكريم كان في ضيق وعسرة، استلزم بالضرورة المواساة من ربه، بل والحث على تقبّل الأذى والصبر عليه بكل مظاهر التوكيد الفنية والدلالية.

**٢. مع الملائكة:** وفي ما يتعلق بمخاطبة الله للملائكة وتحكم المقام في توجيه المعنى في هذا الخطاب، يمكن البرهنة على ذلك من خلال موقفين تواصلين متباينين؛ الأول يتضمن حواراً

# المقام وتوجيه المعنى في التواصل القرآني

د. حميد حماموشي  
المغرب

مثلث (اللغة، والإنسان،  
والتواصل) هو جوهر  
الطبيعة البشرية،  
والعلاقة الناجحة بين  
أضلاع هذا المثلث  
هي أساس كل  
تواصل إنساني ناجح



إنّ مقام المرسل إليه (الله) في هذا  
الموقف التواصلي، وجه ردّ موسى  
ﷺ نحو هذا الإطناب، والتفصيل  
في الجواب، فالمخاطب في الآية ليس  
بشراً عادياً، وإنما هو الله ربّ العالمين  
خالق موسى وخالق كل الأنبياء،  
ولجلال هذا المقام وحبّ موسى لهذا

الموقف الحوارية الذي لا يحدث مع أيّ كان، ولا يتكرر في أيّ وقت كان،  
أراد أن يطيل ويطنب في الحوار، حتى يتسنى له مخاطبة ربه والتواصل  
معه لمدة أطول، وقد كان بإمكانه ﷺ أن يجيب بقوله: {هِيَ عَصَايَ}،  
وبذلك يكون هذا الجواب كافياً وعلى قدر السؤال، ودليل ذلك أنه سُئل  
فقط عن ماهية ما يمينه، ولم يُسأل عن وظائف العصى أو خصائصها.

### ج. الأنبياء بين الإرسال والتلقي:

في هذا السياق التواصلي يزخر القرآن بنماذج عديدة تنأى بحملها  
المجلدات الضخمة، وسأركز في هذه المقالة على واحد منها:

#### إبراهيم عليه السلام:

يعدّ حوار إبراهيم ﷺ مع قومه وأبيه، من أبرز المواقف التواصلية التي  
يتدخل فيها المقام بشكل واضح وجلي، واختلاف مواقف التواصل  
بين إبراهيم وقومه، وبين إبراهيم وأبيه جعل المعنى يتأرجح بين الشدة  
والغلظة، وبين الرفق واللين. ولعل مقام حوارهم مع قومه أهل الكفر  
والضلال، جعل خطاباته تتسم بالحدة والقوة، لا سيما بعد أن استفذ  
معهم كل طاقاته من الصبر والحلم.

إنّ الجفاء المستمر الذي قوبلت به دعوة إبراهيم من لدن قومه، أفقده حلمه  
وجعله يبادهم جفاءً بمثله، يقول ﷺ: {قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا  
يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَلَا يَضُرُّكُمْ . أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [الأنبياء: ٦٦]،  
فمقام الاستغراب هنا، المزوج بالسخط والغضب على قومه،  
جعل صدره ضيقاً أنطق لسانه بهذه العبارات المثقلة بالضجر وفقدان الحلم.  
وخلافاً لنبرة تواصله مع قومه، فإنه أثناء تواصله مع أبيه ورغم كفره،  
فإنه يستحضر قدسية مقام العلاقة الأبوية، مما يجعله يخفض لأبيه جناح  
الذلّ من الرحمة ويتلطف معه في الحوار -عكس ما فعل مع قومه-  
«وتبدو وداعته وحلمه في ألفاظه... وفي تصرفاته ومواجهته للجهالة مع

يستدعي مقام الأخذ والردّ، وهو قوله تعالى موجّهاً كلامه للملائكة:  
{وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً}، فكان التفاعل  
بجواب الملائكة: {قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ  
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٣٠]، فهذا  
الردّ فرضه مقام الحوار الدائر بينه تعالى وبين ملائكته، وهو حوار يحمل  
إخباراً لا أقل ولا أكثر، وليس تشاوراً كما يبدو من ردّ فعل الملائكة.  
أما الثاني؛ فيظهر في قوله تعالى: {الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ} [٢٤: ٣]،  
فالمعنى هنا يوجّهه مقام التعذيب والتهويل، ولذلك لن يحمل الخطاب  
التواصلي ردّ فعل للملائكة كما حصل في الآية السابقة، بل سيكون  
الإذعان والامثال لأمر الله دون تردّد.

فهذه الآية لا تحتاج إلى تواصل يحمل الأخذ والردّ، بل تحمل في طياتها أمراً  
صريحاً، يعزّز قوّته مشهد انتظار النطق بالحكم في حق كل كافر؛ المصوّر في  
قوله تعالى: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ . وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا  
سَاتِقٌ وَشَهِيدٌ} [٢٠: ٢١-٢٢]؛ فمقام الغضب الإلهي في هذا الموقف التواصلي  
يستلزم التعجيل بتنفيذ الحكم الإلهي، مما غيّب التشاور أو النقض من  
لدن الملائكة كما حدث في موقف خلق آدم. فكانت النتيجة إذن خطاباً  
عمودياً يفرض الخضوع والإذعان، ولا يحمل مراجعة أو رأياً معارضاً،  
وهو قوله تعالى: {الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ . مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ  
الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ} [٢٤: ٢٦-٢٧].

### ب. الله باعتباره مرسلًا إليه:

من نماذج هذا الموقف التواصلي، حوارهم سبحانه وتعالى مع موسى ﷺ  
عندما سُئل: {وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى} [طه: ١٦]، فأجاب في موقف  
المرسل: {قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها  
مآربٌ أخشى} [طه: ١٧].



# الولاء في القرآن

هؤاد عبد الله الماضي

إنّ هذا القرآن يربّي الفرد المسلم على أن أساس إخلاص الولاء لله وللرسول وللعقيدة ولجماعة المسلمين، وعلى ضرورة المفاصلة الكاملة بين الصفّ الذي يقف فيه وكل صفّ آخر، وأنّ هذا الاختيار بكلّ تكاليفه فضل من الله يؤتیه من يشاء، وأنّ موالاته الجماعة غير المسلمة معناه الارتداد عن دين الله والنكوص عن هذا الاختيار العظيم والتخلّي عن هذا التفضّل الجميل؛ فالولاء لله **{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}** [المائدة: ٥٥]، ولم يكن بد أن يكون الأمر كذلك؛ لأن المسألة في صميمها هي مسألة العقيدة، وليكون الإسلام هو (الدين) وليكون الأمر أمر مفاصلة بين الصفّ المسلم وبين سائر الصفوف التي لا تتخذ الإسلام ديناً ولا تجعل الإسلام منهجاً للحياة، فيكون الولاء فيها لغير الله ويكون الإسلام مجرد عنوان أو راية أو شعار، أو مجرد كلمة تُقال.

وهذا القرآن جاء ليكون كتاب الله للأمة المسلمة في حياتها إلى يوم القيامة؛ الكتاب الذي يبني تصوّرها الاعتقادي، كما يبني نظامها الاجتماعي، وخطتها الحركية.. وها هو يعلمها أن لا يكون ولاؤها إلا لله ورسوله وللمؤمنين، وينهاها أن يكون ولاؤها للكافرين.

والولاية بين فرد وفرد، وبين مجموعة ومجموعة، وبين جيل من الناس وجيل.. يتلاقى فيها المؤمن بالمؤمن والجيل المسلم والأجيال المسلمة فوق حدود الزمان والمكان، وفوق فواصل الدم والنسب والقوم والجنس، ويجمعون أولياء بالعقيدة وحدها، والله من فوقهم وليّ الجميع **{وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ}** [آل عمران: ٦٨]، ومن كان الله مولاه فهو حسبه وفيه الكفاية والغناء، وكل ما قد يصيبه إنما هو ابتلاء وراءه الخير لا تخلياً من الله عن ولايته لأوليائه، ولا تخلفاً لوعد الله بنصر الله من يتولاها من عباده.

ومن لم يكن الله مولاه فلا مولى له، ولو اتخذ الإنسان والجن كلهم أولياء فهو في النهاية وضيع عاجز ولو تجمعت له كل أسباب الحماية وكل أسباب القوة التي يعرفها الناس **{ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ}** [محمد: ١١].

أبيه<sup>(١)</sup>، فرغم مكابرة آزر وإصراره على الكفر، يُصرّ إبراهيم على التودّد له والترقّق في الحديث معه، ومن ثمة جاءت كلماته الموجهة لأبيه مثقلة بنسبات الوداعة والحلم، متجسّدة بشكل لافت في تكرار عبارة: **{يَا أَبَتِ}** المهيمنة في أربع آيات متتالية، تؤكد ما للمقام من دور فعّال في توجيه أسلوب الخطاب، وبالتالي في توجيه معنى الخطاب<sup>(٧)</sup>.

ومما يكرّس هذا الدور الحاسم للمقام ويبرزه بجلاء لا نظير له، أنه رغم إعراض الأب عنه وعن دعوته بعنف وجفاء؛ **{أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ أَهْتِي يَا إِبْرَاهِيمُ}** [مريم: ٤٦]، فإنه لم يقابل العنف بعنف ولا الجفاء بجفاء مماثل - كما فعل عندما يئس من قومه - بل ينسحب بهدوء في أدب جمّ، واحترام دون أن يتخلّى عن برّه بأبيه، فيخاطبه برفق قائلاً: **{قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَعْفِفُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيظًا}** [مريم: ٤٧]، وبالفعل يُنجز الابن البار، والنبي الصادق وعده لأبيه، رغم أنّ أباه أخلف الموعد، فيناجي ربه قائلاً: **{وَاعْفُرْ لِأبي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِينَ}** [الشعراء: ٨٦].

هوامش:

- G. Mounin , in « langage et expression »philosopher, ١ ..les interrogations contemporaines, fayard ; 1980, p :135
- اللغة والدين والهوية، د. عبد العالي الدغيري. مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء. المغرب. ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م. ص: ٦٨.
- هيلدرن وماهية الشعر. مارتن هايدغر. ترجمة فؤاد كامل ومحمود رجب. مراجعة عبد الرحمن بدوي. القاهرة ١٩٧٤. ص: ١٤٦.
- جاء في صحيفة بشر بن المعتمر: لكل مقام مقال» وهي تعبير صريح عن هذا السياق المقامي. البيان والتبيين، ج١. الجاحظ. تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون. دار الجليل. بيروت. ص: ١٣٦.
- في ظلال القرآن. سيد قطب. المجلد ٦. دار الشروق. مصر. الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون. ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م. ص٣٢٩.
- في ظلال القرآن. المجلد الرابع. ص٢٣١.
- يقول إبراهيم متودّداً في مخاطبة أبيه: **{ إِذْ قَالَ لِأبيه يَا أَبَتِ لِمَ تَتَّبِعُ مَا لَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا . يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا . يَا أَبَتِ لَا تَتَّبِعِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا . يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا}** [مريم: ٤٢-٤٥].

## الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

## جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

## شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٦/٤/١٢.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

- من أشهر المدرّبين المتخصصين في مجال (التنمية البشرية):  
أ. د. محمد جلال كشك. ب. د. مصطفى محمود. ج. د. إبراهيم الفقي.
- يُطلق على «الدراسة العلمية للإنسان في الماضي والحاضر، والتي تُبنى على المعرفة من العلوم الاجتماعية، وعلوم الحياة، والعلوم الإنسانية»:  
أ. الأثروبولوجيا. ب. الفسيولوجيا. ج. السوسولوجيا.
- يُطلق على «الاستعمال المخطط للأساليب النفسية للتأثير على آراء العدو ومشاعره وسلوكياته بطريقة تسهّل الوصول للأهداف»:  
أ. الحرب النفسية. ب. الحرب الأهلية. ج. الحرب العالمية.
- يُطلق على «استخدام طرق متعددة للتحكّم في فكر شخص واتجاهاته دون رغبة أو إرادة منه»:  
أ. غسيل الدماغ. ب. التفكيك النفسي. ج. أ + ب.
- للدكتور أحمد نوفل كتاب في الإشاعة وخطورتها وسبل محاربتها، نُشر في (دار الفرقان) - عمّان، وعنوان الكتاب:  
أ. سيكولوجية الإشاعة. ب. الإشاعة. ج. لا شيء مما ذكر.
- مؤلف كتاب (الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي) المنشور في (دار مجدلاوي) - عمّان:  
أ. د. يزن عبده. ب. د. إبراهيم أبو عرقوب. ج. د. عبد الرحمن ذاكر.



## إجابات مسابقة العدد 169

- |          |          |
|----------|----------|
| ..... -٤ | ..... -١ |
| ..... -٥ | ..... -٢ |
| ..... -٦ | ..... -٣ |

للإعلانا تكم في

الفرقات

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- محمد مصطفى محمد الفار
- محمد محمود أحمد عمارة
- مي ماجد عبد الفتاح البابا
- عمرو خالد إبراهيم خضر
- أمينة حماد عطيش أبو يحيى
- أمل فوزي أحمد الحفناوي
- مفيد جميل محمد الزغل
- مهند سليمان أحمد أبو عمرة
- أمين مصطفى عبد الحميد الحاج
- رغدة محمد خميس سلامة

٥- ابن قيم الجوزية.

٣- الرحمن.

١- [الواقعة: ٧].

٦- تجفيف منابعها لإنائها.

٤- عبد الرحمن السَّعدي.

٢- سورة النور.

كوبون مسابقة العدد 169

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات

## أدب الاختلاف في الإسلام ثقافة وسلوكاً للأخ رعد كامل الحياي - رحمه الله -



بقلم: أ.د. عماد الدين خليل / مفكر إسلامي

ومنذ البدء أريد للبشرية أن تتغير وتتلف وألا تنصهر في نمط واحد أو نسق متشابه: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَالُونَ مَخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ...} [هود: ١١٨-١١٩].

هذا الاختلاف الذي يقود إلى التنوع والتدافع، والذي يحرك الحياة ويمضي بعجلتها عبر التاريخ، والذي تتحقق معه حماية الحياة البشرية والعالم من العفن والركود والعدوان والفساد؛ فالاختلاف أمر واقع، تُقرّه العقائد والأديان، وتؤكدّه حركة التاريخ في كل زمن ومكان..

ولكن يبقى منهج، أو أسلوب التعامل مع ظاهرة التغير، أو التنوع، أو الاختلاف... ها هنا، في الكتاب الذي بين أيدينا، يجد المرء نفسه قبالة تقاليد إسلامية أصيلة قادمة من رحم هذه العقيدة في كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، ومن ممارسات الأجيال الأولى صحابة وتابعين وتابعي تابعين، ممن وصفهم رسول الله ﷺ بأنهم «خير القرون» في قوله: «خير القرون



الاختلاف الذي يقود إلى  
التنوع والتدافع وتحقق  
معه حماية العالم  
من العفن والركود  
والعدوان والفساد..  
تقرّه العقائد والأديان

قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم...» [جامع العلوم والحكم بسند صحيح].  
والحرائق التي اشتعلت في القرون التالية لمرض في النفس، أو مصلحة أو هوى أو تحزب أو ميل... فدخنت على هذه الحقيقة، وساقت (الاختلاف) من حالته السوية، إلى الطرق المعوجة والدروب الضيقة المسدودة... هذا كله يتحتم ألا يطغى على الحقيقة الأكثر أصالة، والأبعد في عمقها الزماني، والأشدّ تعبيراً عن نبض هذا الدين وحنفيته السمحاء.  
وليس هذا الكتاب الذي يجده القارئ بين يديه سوى نداء مترع بالصدق، مدعم بأقوال ومواقف الشهود العدول الثقات، من أجل عودة أبناء هذه الأمة إلى تقاليدنا الأصيلة في أدب الخلاف، إذا أرادت أن تكون -بحق- تعبيراً صادقاً عن حقيقة هذا الدين.

وفق المنهج نفسه الذي صاغ مؤلفاته السابقة، يمضي المؤلف لكي يعالج موضوع أدب الاختلاف في الإسلام ثقافة وسلوكاً.

فهناك الاختيار الموفق للموضوع الذي يحرص المؤلف على أن يكون من بين الموضوعات الميدانية الأكثر إلحاحاً، وهناك الجهد الملحوظ في استقصاء الروايات والوقائع، وهناك محاولة جادة لقراءتها وتحليلها، وهناك -قبل هذا وذاك- ميل واضح للأخذ بالساحة، والمرونة والتيسير، وتجاوز الخلافات، والالتئام على صعيد واحد، وقبول التنوعات الفقهية والفكرية والثقافية والاجتماعية في إطار الثوابت العقدية والتشريعية والسلوكية المتفق عليها.

إنّ ديننا الإسلامي، هو كما سُمّي في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ؛ دين الحنفية السمحاء، وإذا حدث وأن شهد تاريخنا نمطاً من التغير والاختلاف والتنوع، جاوز حدوده المعقولة أسلوباً وفكراً، فإنّ هذا لم يعيب النمط الآخر الأكبر مساحة والأكثر انسجاماً مع روح

هذا الدين؛ ذلك هو التغير الذي يقبل (الآخر) ولا ينفيه، والذي يرفض المصادرة والرؤية الأحادية، والذي يجادل بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجاور الآخرين بالتي هي أحسن.

إنّ الكتاب الذي يجده القارئ بين يديه، هو حلقة من سلسلة حلقات لمؤلفين آخرين من أبناء مدرسة هذا الدين، أغنوا المكتبة الإسلامية بما هي في أمس الحاجة إليه: التعامل الفكري السليم مع الذات ومع الآخر، فيما يليق بهذه العقيدة التي أريد لها أن تبشّر ولا تنفر، وأن تيسّر ولا تعسر، والتي خاطب قرآنها الكريم رسول الله ﷺ بقوله: {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا

الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ...} [آل عمران: ١٥٩].

إنّ الاختلاف خصيصة مركوزة في جبلة الإنسان والجماعات البشرية، سواء في دائرة الدين أو العقيدة الواحدة، أم في دوائر الأديان والعقائد المتغيرة.

## حقوق الأسرة وسائل لتحقيق مصالح الأسرة الشرعية:

من الأسس التي يقوم عليها الحق في الفقه الإسلامي، اعتباره وسيلة لتحقيق مصلحة شرعية؛ لذا فالنظر إلى حقوق الأسرة بهذا المنظور وأنها وسائل لتحقيق مصالح الأسرة يطرح علينا إشكاليتين؛ أما الأولى فاعتبار حقوق الأسرة وسائل يطرح علينا الإشكالية التالية: هل حقوق الأسرة ثابتة أم متغيرة؟ وأما الثانية فاعتبار غاية حقوق الأسرة المصلحة الشرعية يطرح علينا التساؤل الآتي: ما ضوابط هذا المصالح المرجوة من منح الحقوق؟

### أ) حقوق الأسرة بين الثابت والمتغير:

يتبين للممحص في حقوق الأسرة أن منها ما هو ثابت ومنها ما هو متغير؛ فالثابت منها هو الذي لا يخضع للتغيير بتغير الزمان والمكان والظروف، ومن أمثلة ذلك: حق التوارث والعدد والنفقة وغيرها، أما المتغير منها، فهو الذي يخضع لظروف الزمان والمكان ويختلف باختلاف الأشخاص والأحوال والظروف، فهي حقوق اجتهادية لم يرد فيها نصّ قطعي الغاية منها بلوغ المقاصد التي من أجلها شرعت ومن أمثلتها مقدار النفقة والمهر...

### ب) ضوابط المصلحة في حقوق الأسرة:

حرص التشريع الإسلامي على ربط الأحكام بمقاصدها؛ فضمن بذلك ديمومتها واستجابتها لجميع الحوادث المستجدة.

ولما كانت حقوق الأسرة تستمدّ مشروعيته من الحكم الشرعي فهي بذلك تسمى لبلوغ المقاصد والمصالح التي رسمها الشرع. إن المتبع للمصلحة في الشريعة الإسلامية يتضح له أنها ليست على مستوى واحد؛ فمنها الضرورية والحاجية والتحسينية، ومنها المعتمدة والمتغية، ومنها الخاصة والعامة، لذا فمعالجة حقوق الأسرة يجب أن يتأسس على هذه التقسيمات والمراتب، وذلك من خلال إعمال فقه الموازنات فتتقدم المصلحة الضرورية على غيرها، والعامة على الخاصة والمعتبرة على ما سواها.

والمأمل في مقاصد الأسرة يتبين له شموليتها لجميع مصالح الناس أفراداً وجماعات، فضمنت بذلك للفرد مصالحه داخل الأسرة سكينته وتزكية ومودة ورحمة، وللجماعة مصالحها تأهيلاً للنشء وتقوية للروابط الاجتماعية وامتداداً لأواصر التكافل والتعاون، لذا فالخطاب الحقوقي الأسروي هو خطاب يوازن بين مصالح الفرد والجماعة، بل يجعل مصلحة الجماعة أولى من مصلحة الفرد إذا تعارضتا. إن ما يدعى اليوم من ضرورة تجاوز النصوص لصالح المصلحة الواقعية هو هدم للأسرة وثوابتها، فنخلص إذن إلى أن المصلحة المقصودة والتي هي غاية حقوق الأسرة هي تلك المصالح المنضبطة بضوابط الشرع وليس من تقدير العقل أو الواقع.

### حقوق الأسرة بين سلطة الفرد وسلطان الدولة:

منح الشرع للأفراد حقوقاً داخل الأسرة، وأمرهم باستعمالها وفق ما يحقق مصالحها وجعل للدولة حقّ التدخل في حالة التعسف في استعمالها ليقبى السؤال مطروحاً عن مدى حرية الفرد في استعمال حقوقه الأسرية ومدى تدخل الدولة في تقييدها.

### ج) سلطة الفرد في استعمال حقوق الأسرة:

تتميز حقوق الأسرة عن غيرها بأنها حقوق غيرية أو وظيفية غايتها تحقيق مصلحة الأسرة، لذا

حقوق  
للأسرة  
في الفقه  
الإسلامي

حميد مسرار  
المغرب

**مقاصد الأسرة تضمن  
لل فرد مصالحه سكينه  
وتزكية ومودة ورحمة،  
وللجماعة مصالحها  
تأهلياً للنشء وتقوية  
للروابط الاجتماعيه**

٢. ألا يكون هناك طريق أو مخرج يحقق  
المراد غير هذا التقييد أو الالتزام، فإن  
كان ثمّ طريق آخر أو مخرج غيره لم يجز  
اللجوء إليه.  
٣. أن تكون المصلحة عامة.  
**و خلاصة القول:**



إنّ حقوق الأسرة في الفقه الإسلامي  
تستمدّ أصلاتها وأساسها الفكري من نظرية الحق بل تتأسس نظرياً على  
ركائز الثلاثة وهي: الحق منحة الله، الحق وسيلة لتحقيق مصلحة شرعية،  
استعمال الحق بين سلطة الفرد وسلطان الدولة.. إنّ الانطلاق من هذه  
الركائز الثلاثة في معالجة حقوق الأسرة له نتائج مهمة تتجلى في:  
- حضور الجانب العقدي والأخلاقي في حقوق الأسرة، وهو أمر له مزايا  
عديدة من أبرزها: مراقبة الله عز وجل في استعمالها مما يعني تحبّب التعسّف  
في استعمالها.  
- يجوز الاجتهاد في فهم النصّ الحقوقي ظنيّ الدلالة والثبوت أو ظنيّ  
أحدهما، أما القطعي فلا مجال للاجتهاد فيه.  
- يجوز الاجتهاد في تنزيل النصّ الحقوقي على الواقع، ويلاحظ أنّ نظرية  
التعسّف قد رسمت طريقة واعتمدت آلياته من النظر في الآلات ودفع  
الأضرار واعتماد المقاصد.  
- حقوق الأسرة منها ما هو ثابت ومنها ما هو متغير.  
- المصالح المرجوة من الحقوق الأسرية هي مصالح شرعية مقيدة بضوابط  
شرعية وليست مصالح عقلية واقعية.  
- استعمال الفرد لحقوقه الأسرية مقيد بضابطين وهما: تحقيق مصلحة الأسرة  
وعدم الأضرار؛ لذا فكل استعمال لها يخالف مصلحة الأسرة ويروم الأضرار  
هو عين التعسّف.  
- لا يجوز للدولة تقييد الحقوق الأسرية إذا كانت ثابتة بنصوص قطعية  
ويجوز لها تقييد المباح منها بشروط تضمن التنزيل الأسلم للأحكام على  
الواقع وبلوغ مقاصدها الشرعية.

هوامش:

١. الاعتصام للشاطبي تحقيق سيد إبراهيم، دار الحديث القاهرة دون طبعه ٢٠٠٣م.
٢. الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده، فتحي الدريني، ص ١٧٣.

فالشع حينها أناط الحقوق ببعض الأفراد دون بعض قيدها بضابطين:

**- تحقيق مصلحة الأسرة:** ذلك بأنّ منح الحقوق لبعض الأفراد دون بعض  
غاياته تحقيق مصلحة الأسرة، وكل استعمال لا يروم ذلك يعتبر لاغياً؛ فحقّ  
التأديب على سبيل المثال حقّ للأب على طفله، لذا فهو مأمور برعاية الأصلاح  
له. يقول الإمام الشاطبي: «إنّ الأب في طفله أو الموصي في يتيمه أو الكافل في  
من يكفله مأمور برعاية الصلح له»<sup>(١)</sup>.

فإذا ما استعمله بشكل يؤدّي إلى الإيذاء والإيلام فقد تعسّف فيه. يقول  
الأستاذ فتحي الدريني: «فهو حقّ لم يتقرّر ميزة للأب لتمكينه من استغلال  
أولاده في مصلحته الشخصية وإلا كان متعسّفاً ومنصرفاً عن غاية التي من  
أجلها منح هذه السلطة وإنما تقرّر من أجل مصلحة الأولاد أنفسهم»<sup>(٢)</sup>.

**- عدم الإضرار:** إنّ استعمال الحقوق بنية الإضرار هو عين التعسّف، لذا  
فقد نهى الشرع عنه وحذّر منه، وبما أنّ مجال الأسرة من أكثر المجالات التي  
قد يظهر فيها ذلك نتيجة للاحتكاك اليومي ونقص الوازع الديني، فقد نهت  
كثير من الآيات عن استعمال الحقوق فيها بنية الأضرار. ومن أمثلة ذلك:  
قوله تعالى: {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ  
أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [البقرة: ٢٣٢].

فإذا كانت الولاية حقاً شرعياً منحها الله تعالى لفئة هم أقارب المرأة المؤهلون  
لذلك، فإنّ منع موليته من الزواج في من ترغب فيه يعدّ إضراراً عظيماً بها، لذا  
جاز لها أن ترفع أمرها للسلطان ليدرأ عنها ذلك.

**سلطة الدولة في تقييد حقوق الأسرة:**

إنّ تضارب المصالح بين أفراد الأسرة قد يجعل تدخّل وليّ الأمر أمراً ملزماً  
بغرض التوفيق والموازنة، وقد يؤول الأمر إلى التقييد والحدّ من بعض  
الصلاحيات وذلك لتحقيق استقرار الأسرة واستمرارها وتأسيساً على ذلك  
نقول: إنّ من حقّ وليّ الأمر تقييد المباح من الحقوق بشرط أهمها:

١. أن تكون الحالة الملجئة حقيقية وليست مفتعلة.

## تزكية وتهذيب

لا بد من التنبيه إلى ضرورة الدعوة إلى «كلمة التوحيد قبل توحيد الكلمة».

قال الله تبارك وتعالى: {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} [الطلاق: ٣].

إنّ التوحيد هو الجانب العقيدي في الإسلام؛ ذلك أنّ الإسلام: عقيدة وشريعة، فالعقيدة الاعتقاد الجازم والإيمان الكامل والتسليم التام بأركان الإيمان الستة وعلى رأسها الإيمان بالله تعالى، وشهادة أن لا إله إلا هو - سبحانه -، أي: لا معبود بحق إلا الله، فيجب طاعته وحسن عبادته والعمل بهداه، وهذا هو المقصود بالتوحيد.

ولقد دعا رسول الله ﷺ إلى التوحيد قبل بيانه لكثير من أحكام التشريع، ولذا نجد السور القرآنية في العهد المكي قبل الهجرة وبداية العهد المدني تركز في موضوعاتها ومعانيها على (التوحيد) وتوجيه الناس إلى عبودية واحد أحد هو الله جلّ في علاه.

وفي التنزيل قال ربّ العالمين: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ٢١].

وفي الحديث الشريف قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل ؓ: «يا معاذ، أتدري ما حقّ الله على العباد، وما حقّ العباد على الله؟ فقال: الله ورسوله أعلم. قال: حقّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقّ العباد على الله أن يدخلهم الجنة». (متفق عليه).

فالتوحيد هو أفراد الله بالعبادة.. وأنواعه ثلاثة:

• توحيد الألوهية: وهو إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له بجميع أنواع العبادة، كالمحبة، والخوف، والرجاء، والتوكل، والدعاء.. وهذا ما أنكره المشركون.

• توحيد الربوبية: وهو العلم واليقين بأنّ الله عزّ وجلّ هو المتفرد بالخلق والتدبير، وهذا ما أقرّه المشركون {وَلَكِنَّ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ} [الزخرف: ٨٧].

• توحيد الأسماء والصفات: وهو أن يوصف الله جلّ وعلا بما وصف به نفسه في كتابه أو وصفه به رسوله ﷺ على الوجه اللائق بعظمته وجلاله، وهذا أقرّه البعض وأنكره البعض.

التوحيد والتوكل: التوحيد هو أصل التوكل، وإنّ من صفات المؤمن

# دروس في تزكية النفوس للتوحيد



د. عبد السلام الفندي



من صفات المؤمن  
التوكل على الله  
والتسليم له في شأنه  
كله؛ لأنه سبحانه هو  
الإله المعبود وهو الربّ  
المتصرّف بأفعال العباد

التوكل على الله والتسليم له في شأنه كله؛ لأنه سبحانه هو الإله المعبود وهو الربّ المتصرّف بأفعال العباد، وهو صاحب الكمال المطلق والصفات العظمى فينبغي على المسلم أن يفوض أمره لله تعالى، وأن يعتمد عليه في السعي، وأن يستمدّ العون منه جلّ وعلا في الشدّة والرّخاء وفي السرّ والعلن؛ لأنّ الأمر بيده وحده عزّ وعلا؛ فهو المعطي والمانع وهو الرازق والمقدّر وهو المحيي والمميت.

قال جلّ ذكره: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [المائدة: ٢٣].

وبذلك أمر الله عزّ وجلّ نبيّه محمد ﷺ {وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} [الأحزاب: ٢٣].

وعليه، فالمطلوب من كلّ امرئ فينا أو بيننا، الاستعانة بالله تبارك شأنه، وجميل التوكل عليه، واللجوء إليه في الأمر كله، ومراقبته في كل حال، وتنفيذ أوامره واجتناب نواهيه، والإكثار من ذكره وتذكّره

والتذكير به وبشرعه الحكيم، وهذه هي حقيقة العبادة للواحد الأحد الفرد الصمد، وهي المهمة التي خلقنا من أجلها والوظيفة التي كلّفنا خالقنا بها، حيث قال سبحانه وتعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ . مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ . إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} [الذاريات: ٥٦-٥٨].

من آثار التوحيد التي تبدو على المؤمن الموحد:

- حُبّ الله وطاعته وعبادته في جميع الأحوال ومختلف الأوقات.
- تجنّب معصيته والخوف من عذابه وعقوبته، وهجر كل ما يغضبه.
- المداومة على ذكره وإجلاله وتنزيهه من كل عيب أو نقص.
- البراءة من الشرك والمشركين ونبذ الكافرين والملحدّين والابتعاد عنهم.
- محبة من يواليه وموالاة المؤمنين به المتمسّكين بدينه.
- الأنس بعبادته والتلذذ بقراءة كتابه والاستمتاع بخدمة شرعه.
- الدعوة إليه والطلب من الخلق توحيداً وتوقيره والتوجّه إليه.
- الاستمرار ودعم الملل من دعائه والحرص على الافتقار إليه جلّ جلاله.



## مؤسسة اهاب الكيالي للتقنية

بتحلب الأخطبوط عشان توفر بالحبر



أقل كلفة طباعه وأعلى جودة

كافة أنواع الاحبار لطابعات الكمبيوتر

طابعتك خريانة وملهاش حل



عند شرائك الحبر من عندنا

تحصل على صيانة مجانية لطابعتك

صيانة طابعات الكمبيوتر لكافة مراكز جمعية المحافظة على القرآن الكريم مجاناً



اتصل الان والتوصيل مجاناً لكافة مناطق عمان



شارع الجاردنز - مجمع خلف سنتر (رقم 36)

الطابق الثاني - (مكتب 209)

0796135335 - 0795200661 - 065672328

# القرآن يعيد تركيا لرونقها..

(120) ألف حافظ يزيلون ركام العلمانية

اسطنبول-الضرقان

منها ما صرّح به (علي برداق أوغلو) -الرئيس الأسبق للشؤون الدينية التركية- موجّهاً نصحه للعائلات قائلاً: «علموا أولادكم القرآن الكريم في سنّ مبكرة»، وأيضاً قوله: «شجّعوا أولادكم على تعلّم القرآن الكريم في سن صغيرة؛ فهذا يعدّ واحداً من أهم الواجبات التي ينبغي أن يهتم بها الآباء، وجميع مساجدنا ومراكز القرآن الكريم جاهزة ومستعدة لذلك».

والدورات الصيفية عادة تركية قديمة، وكانت في السابق تجتذب أعداداً كبيرة من الأطفال، إلا أنها تعرضت لضغوط شديدة بين عامي (١٩٩٧م) و(٢٠٠٢م) من طرف الحكومة الائتلافية بزعامة رئيس الوزراء (بولنت أجاويد) عبر توصية من مجلس الأمن القومي هدفها الحد من الأنشطة الإسلامية.. ثم عادت هذه الدورات بقوة بعد تولية حكومة أردوغان في (٢٢ يونيو ٢٠٠٩م)، حيث بدأت بعمل عدة برامج موسمية لينتظم فيها ما لا يقل عن نصف مليون طفل على مستوى تركيا، وتشرف على تلك الدورات إدارات الإفتاء بالتعاون مع الجمعيات ودور الوقف الخيري، والآن الاهتمام بتعلّم القرآن الكريم بات أمراً واضحاً، وظهر هذا الاهتمام والإقبال من خلال الدورات الصيفية التي تنظّم في المساجد ويتعلّم من خلالها الأطفال والشباب القرآن الكريم وأحكام التجويد.. وهناك تشجيع ملحوظ من قبل الحكومة في هذا الموضوع، ويظهر هذا الاهتمام من خلال تنظيم مسابقات في حفظ القرآن الكريم وتقديم الجوائز للفائزين، وكذلك انتشرت هذه الأيام في تركيا الأوقاف الإسلامية التي ترعى هذا الموضوع، وكذلك انتقل تحفيظ وتدريس القرآن الكريم إلى المدارس الثانوية.

من كل ما سبق نرى تزايد الاهتمام والإقبال على تحفيظ القرآن الكريم وتدريسه، وهذا الأمر انعكس بشكل إيجابي على مظاهر الحياة في تركيا؛ فلقد عاد الطابع الإسلامي لهذه الدولة بعد أن كادت تفقده.

**على الرغم** من أن نسبة المسلمين في تركيا (٩٩٪) استطاع كمال مصطفى أتاتورك في عام (١٩٢٨م) تعديل الدستور التركي لعام (١٩٢٤م) فحذف منه السطر الذي أكد على أنّ دين الدولة هو الإسلام، وهكذا تحولت دولة الخلافة العثمانية -حصن الإسلام وركنه الركين- إلى دولة علمانية، تحارب كل شيء يدعو إلى الدين أو يحض على الفضيلة؛ فتلغى فيها الخلافة وتعطل الشريعة، وتغلق المدارس الدينية، وكذلك الأوقاف والمحاكم الشرعية.

من كان يصدّق أو يحلم أن تعود الفكرة الإسلامية من جديد إلى اسطنبول عاصمة الخلافة، لتفرض رؤيتها من جديد، وتتبنّى هموم الأمة الإسلامية مرة أخرى؟

لقد عادت هذه الروح بصعود حكومة حزب العدالة والتنمية ذي الصبغة الإسلامية -بزعامة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان- وتوليها مقاليد الحكم في البلاد، وزاد هذا الدور بعد فوز الحزب للمرة الثالثة على التوالي، مما يعني ثقة الشعب التركي بحزب أردوغان، وميله لمبادئ الإسلام وتعاليمه.

## موائد القرآن

ومن المواقف الدالة على حرص هذه الحكومة على بث الروح الإسلامية في تركيا من جديد، إلغاء مادة دستورية تمنع الأطفال أقل من (١٤) عاماً من تعلّم القرآن الكريم، في الحلقات التي تعقدتها المساجد في شهور الصيف؛ ففي السابق لم يكن مسموحاً بتعليم القرآن في تركيا إلا بعد سن الرابعة عشرة، وكانت تضطر الأسر التركية لتعليم أبنائها القرآن سرّاً، خوفاً من العقاب الذي كانت تفرضه السلطات على معلّمي القرآن آن ذاك، وبعد إلغاء قانون تحديد السن أصبحت هذه المراكز تعجّ بجميع الفئات العمرية وحتى سن الثامنة عشرة.

وفي تركيا الآن توجه عام نحو الشريعة وحفظ القرآن وتعلّمه، ويظهر هذا من خلال كثير من التصريحات لمسؤولين في الحكومة التركية،



### (١٢٠) ألف حافظ

من جهته، صرّح رئيس دائرة شؤون العلوم الدينية، التابعة لرئاسة الشؤون الدينية التركية (بونيامين البيراك) بأنّ عدد حفاظ القرآن الكريم في تركيا، لغاية عام (٢٠١٥م)، آخر إحصائية رسمية، بلغ (١٢٠) ألفاً و(٨٠) حافظاً لكتاب الله.

وأشار البيراك في تصريحه، بحسب الصحافة التركية، إلى أنّ هذه الإحصائية تمثّل، مجموع الحفاظ المسجّلين عند الشؤون الدينية، منذ (١٩٧٦م) وحتى عام (٢٠١٥م).

وأكد (البيراك) أنّ مؤسسة الشؤون الدينية، تُجري أعمالاً نشطة في مجال التعليم، حيث يوجد في تركيا (١٥) ألف دورة لتحفيظ القرآن الكريم، إضافة إلى (١٣٠٠) مدرسة داخلية، يقيم فيها (٦١) ألفاً و(٥٠٠) طالب، ومن هؤلاء (٣٠) ألف طالب يقومون بحفظ القرآن الكريم.

وأوضح (البيراك) أنّ الوزارة في هذا العام قامت بتسليم (٦) آلاف و(١٥٠) طالباً إجازات في حفظ القرآن الكريم.

ويتابع (البيراك) قائلاً: «في هذا الطريق الذي بدأناه منذ عام (١٩٣٢م) بـ(٩) أشخاص، وصلنا فيه اليوم إلى (١٩) ألفاً و(٨٥٠) مركز قرآني و(٤٠) ألف معلّم قرآن ومليون و(١٥٠) ألف طالب، وذلك في عام (٢٠١٤-٢٠١٥م).

### اللغة العربية تعود من جديد

أما أصول تعلّم العربية في تركيا فترجع إلى سنوات قديمة جداً، وفي هذه السنوات التي نعيشها هناك إقبال كبير على تعلّم العربية، ويعود هذا الإقبال إلى أسباب عديدة نذكر منها: شوق الأتراك لتعلّم القرآن الكريم وتدبّر آياته والتفكّه في أمور دينهم، وكذلك تعلّم الأحاديث النبوية والتفكّه في مصادر التشريع المختلفة وكذلك تطوّر العلاقات بين تركيا والدول العربية أدى إلى زيادة الطلب على تعلّم اللغة العربية وكذلك التطور في الاقتصاد التركي وازدياد التبادل التجاري بين العرب والأتراك والتطور الملحوظ في مجال السياحة حيث تزايد عدد السياح العرب الذين يقصدون تركيا بشكل كبير، مما دفع الأتراك إلى تعلّم العربية من أجل التواصل مع العرب، وما نلاحظه من تقارب بين العرب والأتراك بأنه ليس ظاهرة جديدة ولا حدثاً عابراً بل كان هذا التقارب هو إحياء العلاقات القديمة بين الطرفين؛ فهناك التاريخ المشترك ورابطة الدين التي تعدّ من أقوى الروابط التي جمعت القلوب على قلب رجل واحد.. كل العوامل السابقة أدّت إلى الإقبال الكبير على تعلّم العربية في تركيا فيما كانت في السنوات الماضية تعدّ لغة الدين فقط!

كما أنّ العلاقات التجارية المتطورة بين بلدان الشرق الأوسط أدّت إلى ازدياد احتياجات الشركات التركية إلى موظفين يعرفون اللغة العربية حتى إنّ الصحف باتت مليئة بإعلانات طلب موظفين يعرفون العربية.



## لقاء مع مدير عام الجمعية حول حملة الجمعية

الفرقان: إلى ماذا تهدف حملة هذا العام؟  
عسّاف: تهدف حملة هذا العام إلى الإنفاق على برامج ونشاطات الجمعية القرآنية، حيث كثافة الطلب على هذه البرامج من عدد كبير من فئات المجتمع، لما للجمعية من تخصص ومصدقية في العمل القرآني وخدمة علوم القرآن، كما تهدف إلى إنشاء وافية سكنية جديدة في منطقة طبربور ليعود ريعها على أعمال الجمعية المباركة.

الفرقان: تتزامن حملة الوقف لهذا العام مع الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمعية، هل من كلمة بهذه المناسبة؟  
عسّاف: بداية، نبارك لجمعيتنا، وللعاملين فيها، ولرؤادها ومحبيها والمتعاونين معها، وللأردن عامة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها، سائلين الله تعالى أن يبارك في أعمالها وجهودها في خدمة القرآن والحفاظ على هوية الأمة، وإحياء لهذه المناسبة، تعقد الجمعية خلال هذا العام فعاليات احتفالية، يُعلن عن مواعيدها لاحقاً.

الفرقان: كيف تقيّمون أثر الجمعية في المجتمع خلال (٢٥) عاماً؟  
عسّاف: أختصر فأقول: للجمعية أيدٍ بيضاء على المجتمع الأردني، تتمثل في بث الثقافة القرآنية وتعليم التلاوة والتجويد، للصغار والكبار -ذكوراً وإناثاً-، ومنح الإجازات والقراءات، وتعليم العلوم الشرعية، وعقد المسابقات والمسابقات والمؤتمرات القرآنية، وإصدار الكتب والمناهج المتعلقة بالقرآن والتي تركز على القيم الإسلامية.. فجمعت الجمعية في عملها بين الثقافة القرآنية والتربية والتعليم، وبين التزكية والتحفيظ، فأسهمت بذلك في تنشئة الجيل وتنشئة إسلامية بعيدة عن الغلو والتطرف، وبعيدة عن الانحلال والانحراف، وهذا هو مجال عمل الجمعية، وهي متخصصة فيه، وقد حققت بفضل الله أولاً، ثم بجهد العاملين فيها نتائج طيبة مباركة، يلمس آثارها كل من عمل فيها، أو التحق بأحد برامجها، أو كان متابعاً لأخبارها ونشاطاتها. ونحن في الجمعية نهدي عملنا هذا لوطننا الغالي الأردن ولمجتمعا الأردني الحبيب، سائلين المولى عز وجل المزيد من التقدم لهذه الجمعية المباركة، وأن يحفظ الله الأردن من كل مكروه وأن يديم عليه الأمن والأمان.

تنوي جمعية المحافظة على القرآن الكريم إطلاق حملتها الخامسة، عبر إذاعة حياة FM، يوم الخميس الموافق (١٠/٣/٢٠١٦م).  
ولتسليط الضوء على هذه الحملة، وما حقته الحملات السابقة، التقت (الفرقان) المدير العام للجمعية الأستاذ حسين عسّاف، وكان هذا اللقاء:

الفرقان: بداية، ماذا تهدف الجمعية من هذه الحملات عموماً، وما الذي حقته الحملات السابقة؟

عسّاف: من المعلوم أنّ جمعية المحافظة على القرآن الكريم تضطلع بأعمال كبيرة متخصصة بنشر ثقافة القرآن وتحفيظه وتعليم علومه، وهذه الأعمال تتطلب موارد مالية، لضمان ديمومتها واستمرارها، وقد كان اعتماد الجمعية سابقاً على دعم المحسنين الداعمين لأعمالها، ولكن نظراً لكثرة المقبلين على الجمعية ونشاطاتها القرآنية من جهة، وتذبذب الموارد المالية وضعفها في بعض الأحيان من جهة أخرى، جاءت فكرة (وقف أهل القرآن) عام (٢٠١٢م)، وعُقدت (٤) حملات خلال الأعوام السابقة، وقد حققت هذه الحملات ما يلي:

- مبنى الإدارة العامة للجمعية: تم تأهيل المبنى المتبرّع به للجمعية في منطقة جبل الحسين، وتم افتتاحه ومباشرة العمل فيه منذ (٣) سنوات.

- وقف مجمع البركة: تم بناء الطابقين الأرضي والأول في هذا المجمع الوقفي الصناعي في منطقة الجويده/ عمان، وتم الافتتاح وتأجير المحلات.

- وقف البارحة/ إربد: تم بناء الطابق الأرضي وتم الافتتاح (٣) شقق: واحدة استخدمت مركزاً قرآنيّاً، وشققتان تم تأجيرهما).

- وقف مجمع البنيات السكني/ المقابلين: تم شراء قطعة أرض وتم بناء عمارة وافية سكنية عليها، فيها (١٦) شقة سكنية، وقد أعلن عن تأجير هذه الشقق بالتزامن مع إجراء هذه المقابلة.

- شراء قطعة أرض في منطقة طبربور.



البنك الإسلامي الأردني سيبر الاله اشمسيتها  
جمعية المحافظة على القرآن الكريم



# حملة دعم جمعية المحافظة على القرآن الكريم لعام 2016م

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية،  
أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له."

رواه مسلم

تأتي حملة الجمعية لهذا العام (2016م) لتحقيق هدفين هما:

- 1 دعم برامج ونشاطات الجمعية القرآنية حيث كثافة الطلب على هذه البرامج من عدد كبير من فئات المجتمع.
- 2 إنشاء وقفيات سكنية يعود ريع تأجيرها على أعمال الجمعية الجليلة والمباركة.

## كيف تساهم في دعم الحملة؟

- 1 تقبل أي مساهمة بأي مبلغ كان من دينار فأكثر.
- 2 يمكن قبول المواد العينية الخاصة بمشاريع البناء (حديد، إسمنت، رمل، طوب، سيراميك، رخام، بورسلان، مواد الدهان والطراشة، مواسير وأدوات صحية، منجور (أبواب وأباجورات)، ألنيوم، أسلاك كهرباء ولوازمها وأدوات كهربائية، وغيرها من مواد البناء المعروفة).
- 3 يمكن لأي مواطن يملك أرضاً أو عقاراً (شقة، محل تجاري، عمارة سكنية، عمارة تجارية) ويرغب بالتبرع بها أو بجزء منها أن يقوم بالاتصال بالجمعية لترتيب إجراءات ذلك.

اتصل فنتايتك:



زين 0798842323 أورانج 0775109108 أمنية 0787878423 أرضي 064628334 فرعي 0 فاكس 064628336

أرقام حسابات الحملة في البنوك الإسلامية:

- البنك الإسلامي الأردني (24587) و(17671) فرع الحسين ● البنك العربي الإسلامي الدولي (10200) فرع الحسين
- بنك الأردن دبي الإسلامي (105597) فرع الشميساني.

زورونا في مقر الإدارة العامة للجمعية:

جبل الحسين /دوار فراس/ تقاطع شارع الجليل مع شارع يافا/ عمارة رقم: (36) على نفس امتداد شركة مياهنا نزولاً



## محاضرة علمية في الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

الأمراض التنفسية، كما تؤدي قلة جودة النوم إلى اضطراب القوى الجسدية والذهنية.

وعن نوم الحيوانات مقارنة بنوم الإنسان، قال الدكتور دية: جميع الحيوانات تنام؛ فالطيور المهاجرة تنام وهي طائرة في الجو، والدببة تنام في الثلج وتحت الثرى، والحليل تنام وهي واقفة، وبنام الفيل (٣) ساعات يومياً، والقطة (٥، ١٢) ساعة، والكلب (١٠) ساعات، والخلد (١٨) ساعة، والله تعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم، وخلق الليل والنهار وجعلها آيتين من آياته ودلالة على حكمته وقدرته ورحمته بعباده، وزرع في الإنسان غدداً تعمل في الليل والنهار حتى تستقيم حياته على الأرض وحتى يؤدي دوره في الحياة، قال تعالى: {وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [القصص: ٧٣]، وهو من الضرورات لاستعادة الإنسان لقواه الجسدية والتنفسية والعقلية والتخلص من (٣٠٠) سعر حراري، حيث تفرز الغدة الصنوبرية في الليل هرمون الظلام أو هرمون السعادة (الميلاتونين) الذي يزداد ليلاً ويضعف نهاراً، وحسن النوم يؤدي إلى تقليل ألام المرضى، وتحسين المزاج والذاكرة وزيادة الذكاء حيث يقوم الدماغ أثناء النوم بتنسيق المعلومات التي حصل عليها خلال اليوم و تخزين النافع منها والتخلص من غيرها هذا إضافة إلى صفاء الذهن والسيطرة على الوزن، وفي المقابل، الحرمان من النوم يؤدي إلى الوفاة، وإلى ضعف جهاز المناعة، وتضاعف معدل التوبات القلبية، وزيادة أعراض

وتطرق المحاضر إلى أن النوم عادة وعبادة إذا ابتغى بها العبد رضوان الله، والتقرب إليه، والاعتداء بهدي الرسول ﷺ في رقوده: من النوم على طهارة، واستقبال القبلة، وقراءة أذكار النوم والاستيقاظ منه.

وقد حضر هذه المحاضرة الشهرية التي أقامتها الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة في مستشفى الإسراء، نخبة من المتخصصين والمهتمين.

أقامت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة محاضرة للدكتور الاستشاري عبد الجبار دية بعنوان: {وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ} [الروم: ٢٣]. وأشار المحاضر إلى أن النوم آية عظيمة من آيات الله، كما أنها سنة من سننه تعالى في الأنفس؛ حيث إن الإنسان عندما يبلغ الستين من عمره يكون قد قضى ثلث حياته نائماً، أي (٢٠) سنة على الأقل.

وأضاف: الله تعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم، وخلق الليل والنهار وجعلها آيتين من آياته ودلالة على حكمته وقدرته وعلمه ورحمته بعباده، وزرع في الإنسان غدداً تعمل في الليل والنهار حتى تستقيم حياته على الأرض وحتى يؤدي دوره في الحياة، قال تعالى: {وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [القصص: ٧٣]، وللنوم فوائد لا تحصى، وهو من الضرورات لاستعادة الإنسان لقواه الجسدية والتنفسية والعقلية والتخلص من (٣٠٠) سعر حراري، حيث تفرز الغدة الصنوبرية في الليل هرمون الظلام أو هرمون السعادة (الميلاتونين) الذي يزداد ليلاً ويضعف نهاراً، وحسن النوم يؤدي إلى تقليل ألام المرضى، وتحسين المزاج والذاكرة وزيادة الذكاء حيث يقوم الدماغ أثناء النوم بتنسيق المعلومات التي حصل عليها خلال اليوم و تخزين النافع منها والتخلص من غيرها هذا إضافة إلى صفاء الذهن والسيطرة على الوزن، وفي المقابل، الحرمان من النوم يؤدي إلى الوفاة، وإلى ضعف جهاز المناعة، وتضاعف معدل التوبات القلبية، وزيادة أعراض



# جمعية المحافظة وصنع الربيع القرآني



أ.د. عبدالرحمن إبراهيم زيد الكيلاني  
رئيس رابطة علماء الأردن

وجمع لطاقتها وتعزيز للثقافة الوسطية التي تنبذ التطرف والغلو بكل صوره وألوانه، إحياءً لروح الأعمار والبناء والحب لبلادنا وأوطاننا.

إنني إذ أعبر عن اعتزازي بجمعية المحافظة على القرآن الكريم وبدورها المشرف ورسالتها العظيمة في المجتمع، فإنني أتوجه بالشكر والدعاء لإدارتها وكوادرها وكافة العاملين فيها والمتعاونين معها، بأن يجزيهم الله خير الجزاء، وأن يبارك في أعمالهم لما يؤدونه من عمل جليل من التبليغ والتعليم والدعوة والتزكية.

حفظ الله جمعية المحافظة على القرآن منارة من منارات الخير والهدى في المجتمع، وحفظ بها الأردن لبقى بقيادته ومؤسساته وشعبه، قلعة للإسلام يدافع عن رسالة الإسلام الخالدة وعن ميراث رسول الله ﷺ.

نستقبل في هذه الأيام الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وهي مناسبة كريمة نستحضر فيها الإنجازات العظيمة التي حققتها الجمعية في خدمة العمل القرآني، وفي نشر القيم والأخلاق القرآنية التي تحفظ أمن المجتمع واستقراره وتحقق وحدته وقوته وازدهاره. لقد استطاعت الجمعية بفضل الله أولاً، ثم بجهود القائمين عليها، أن تنجح في إقامة الصروح الإيمانية الممتدة في بوادينا وقرانا ومدننا، وفي تخريج آلاف الطلبة من حملة كتاب الله، وفي إطلاق المبادرات الاجتماعية الفاعلة، واستحقت أن تكون المؤسسة الوطنية الأولى في قيادة العمل القرآني على مستوى الأردن الحبيب، حتى غدا العمل القرآني في الأردن مقترناً بذكر هذه الجمعية المباركة: (جمعية المحافظة على القرآن الكريم). إننا أحوج ما نكون اليوم إلى الربيع القرآني وإلى الثقافة القرآنية، لا سيما ونحن نعيش حالة التمزق والخراب والدمار الذي تشهده بلاد كثيرة في عالمنا العربي؛ ففي هدي القرآن توحيد لكلمة الأمة

# سته أقمار

## يحفظن القرآن في عام ونصف

مجاهد نوفل  
حمزة حيمور



أما (سندس ناصر الحسامي) (١٢ عاماً) ففرضت مثلاً عملياً على الجمع بين التفوق في حفظ القرآن، والتفوق الدراسي؛ فقد أتمت حفظ القرآن في عام ونصف، ومعدلها الدراسي (٩٩٪)، وتصف الحافظ الذي

شجعها على إتمام الحفظ بقولها: التحقت بحلقة الحفظ في المركز، وعندما أتمت بعض زميلاتي الحفظ قبلي، تحمست لإتمام الحفظ، لدرجة أنني حفظت في يوم من الأيام جزءاً كاملاً من القرآن.. وقد تحسنت حفظي وتركيزي، وأثر إيجاباً على تحصيلي الدراسي، وارتفع معدلي -ولله الحمد-، وطموحي أن أحصل على السند الغيبي، وأن أكون طيبة ومعلمة قرآن.



ونموذج قريب من (سندس): (رؤى فوزي حماد) (١٣ عاماً) التي حصلت على معدل (٩٨٪)، والملفت في تجربتها أنها تسكن في منطقة بعيدة عن المركز، وأنها أصرت على الدوام في المركز رغم بعد المسافة بينها وبينه،

والأعجب أنها ارتضت أن تكون جازتها من أبيها عندما أنهت الحفظ وخيرها بأي هدية ترغب، فكان جوابها أن يُبقيها في المركز! فهي نموذج للإرادة الصلبة والتصميم على تحقيق الأهداف.



و(ذكري علي الياني) (١٣ عاماً) التحقت بأكثر من مركز، إلى أن استقرت في مركز البشائر، وتشير إلى بركة القرآن في الوقت، فتقول: كان عندي اختبار حفظ واختبار مدرسي في نفس اليوم، وكنت متخوفة من

لم تتجاوز أكبرهن (١٤) ربيعاً، التحقن بحلقة تاج الكرامة في مركز البشائر القرآني التابع لفرع عمان النسائي، وتدوّقن حلاوة القرآن، ونهلن من آياته.. عام ونصف على هذا المنوال حتى جاء البشير ينادي.. ستة أقمار يلتحقن بركب حفظة القرآن الكريم.

عندما تجلس في حضرتهم وتستمتع إلى منطقتهم في الحديث، تودّ لو أنهم لا ينتهين، لديهن طموح يلامس عنان السماء، فترى أعينهن تنطلق إلى البعيد، كيف لا، وهنّ من عشنّ مع القرآن لأزيد من عام، تفاعلهن مع آياته، وصقلتن شخصياتهن على عين الله، فأصبح بينهن وبين القرآن اتساق روحي لا ينفك.

تُعلق إحداهن قائلة: «إنها الحياة مع القرآن».. باستعلاء على كل الملهيات الدنيوية، أجمعن أنّ المسألة ليست معجزة، وإنما تعتمد على ركيزتين أساسيتين: إرادة جبّارة، وتنظيم للوقت.

كل نموذج من هذه النماذج مصدر فخر واعتزاز بما تُخرّج هذه الجمعية المباركة، وبما تُوجّه به الأبناء والبنات نحو خير الدنيا والآخرة.. في كل لقاء مع هؤلاء الأقطار، يجد الإنسان ما يعجز عن وصفه من بركات القرآن وثماره وأثاره في حياة الحافظ، وما يمثّل أسوة لكل راغب بالسير في هذا الطريق وتحصيل ثماره العاجلة والآجلة.



بداية اللقاء مع (دانيا أحمد هنية) (١١ عاماً) التي شجعها والداها على حفظ القرآن رغم حداثة سنّها، وقد أوصت من في عمرها بحفظ القرآن، فمعدلها (٩٠٪)، وأما طموحها فعجيب: أن تتقن الحفظ، وأن تدخل الجنة برفقة معلمتها!



وتحفّزها بشكل مستمر، وتؤكد والدتها أنّ لابنتها أثمر في زميلاتها في المدرسة، فقد بدأت مجموعة منهن بحفظ القرآن، وتجاوز بعضهن حفظ (٤-٥) أجزاء، وبدورها تشكر (لين) والدتها التي أهدتها وقتها وجهدها، وكافأتها بـ(إسورة ذهب) عندما أتمت الحفظ. وبعد هذه الجولة مع كوبكة الحافظات، قدّمت مشرفة الحلقة (لبنى المغاريز) شكرها لمعلمة الحلقة التي تصرّ على سماع القرآن كاملاً من كل طالبة قبل خضوعها للاختبار، ومن جهة أخرى، فهي تريد من ابنتها أن تكون قدوة لزميلاتها، فتقدّمها قبل زميلاتها في اختبارات الحفظ.. كما أشادت المشرفة بالحلقة ووصفتها بـ(المتابرة والمجتهدة). وختاماً، لا بد من تقديم الشكر والعرفان لأصحاب هذا الإنجاز الرائع، وعلى رأسهم: المعلمة منى العكش، ومشرفة الحلقة لبنى المغاريز، وقسم شؤون الحفظ التابع لمديرية الشؤون القرآنية في الجمعية، لجهده في متابعة حلقات الحفظ، والإشراف على الاختبارات لمتسبيها.

ذلك، ولكنّ الله أعانني وتفوّقت في الاختبارين، وتعزو سبب ذلك -بعد توفيق الله- إلى تنظيم الوقت، والإرادة، وتخصيص وقت للحفظ والتمكين.



أما المميز في تجربة (أسيل مازن المجدلوي) (١٤ عاماً) أنها ختمت القرآن كاملاً في يوم وليلة قبل اختبار الحفظ، وكان الدافع لديها تحفيز والدتها وشقيقتها الكبرى الحافظة، وتستدرك قائلة: في كل بداية جزء أجد صعوبة في الحفظ، إلا أنّ الحفظ يغدو سهلاً بالمتابرة والاجتهاد.. وتنصح زميلاتها بحفظ القرآن، لما له من أثر في الحياة عموماً وفي تحسين التحصيل الدراسي خصوصاً.



ومسك الختام مع ابنة المعلمة (منى العكش) (لين مازن حمام) (١٤ عاماً) التي استثمرت والدتها فرصة وجودها معها في نفس البيت ونفس المركز، فكانت تتابعها عن كتب،

## تمنئة



تتقدم الإدارة العامة للجمعية  
بالتهنئة والتبريك  
من مدير معهد القراءات القرآنية

**الدكتور محمود حسين**

بمناسبة حصوله على الإجازة بالقراءات العشر الصغرى  
من طريقي الشاطبية والدرة  
على يد الشيخ عصام عبد المولى  
سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل القرآن  
وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

## تمنئة



تتقدم الإدارة العامة  
لجمعية المحافظة  
على القرآن الكريم  
وأ أسرة مجلة الفرقان  
من الأستاذ

**جاهد أحمد نوفل**

بمناسبة تعيينه مديراً لتحرير المجلة  
سائلين الله تعالى أن يبارك جهده  
وأن ينفع به الإسلام والمسلمين

## تمنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز رمضان القرآني / فرع عمان الثاني  
بالتهنئة والتبريك من رئيس المركز

**أ. سهيل دار عمار**

بمناسبة تماثله للشفاء

بعد العملية الجراحية التي أجريت له

سائلين الله تعالى أن يمتّعه بموفور الصحة والعافية

## تمنئة

تتقدم الإدارة العامة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والتبريك من مدير مديرية التطوير الفني والإداري

**أ. سهيل دار عمار**

بمناسبة تماثله للشفاء

بعد العملية الجراحية التي أجريت له

سائلين الله تعالى أن يمتّعه بموفور الصحة والعافية

## تمنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز خلف البزار القرآني / فرع الهاشمية  
بالتهنئة والتبريك من رئيسة لجنة التلاوة في الفرع

**مريم سعادة (أم جلال)**

بمناسبة حصولها على الإجازة القرآنية برواية حفص عن

عاصم من طريق الشاطبية

سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن

وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

## تمنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز الحموري القرآني / فرع الرصيفة  
بالتهنئة والتبريك من الطالبة

**آية محمد جمال الهرشة**

بمناسبة حصولها على شهادة البكالوريوس في الكيمياء

من الجامعة الهاشمية

سائلين الله تعالى أن يبارك لها في علمها وعملها

وأن يجعلها ذخراً لدينها وأمتها

## مَنْ هُمْ قدوات الشباب..

# مشاهير الفكرة أم مشاهير اللحظة؟!

إعداد: آلاء الرشيد  
Ala.alrasheed@gmail.com

ياسين: «يجب أن نفرّق بين المصطلحين؛ فهناك شيء من التباين بينهما، فالشهرة لا تقتضي القدوة في بعض الأحيان وكذلك القدوة لا تقتضي الشهرة.. فهناك الكثير من القدوات المغمورة والذين يناون بأنفسهم عن الشهرة.. بالمقابل هناك كثير من المشاهير الذين لا تجد من يقتدي بهم».



يفضّل المستشار التربوي والأسري الدكتور يزن عبده: خلق الله للإنسان يتكون من (٤) مكونات أساسية: أولاً: مكونات موجودة في

عبده: (70%) من قدوات الإنسان هي قدوات أسرية، فإذا استطاعت الأسرة أن تكون هذه القدوات الإيجابية أو السلبية سيستمدّها الأبناء منهم

جسده مثل العين والأنف، ثانياً: مكونات في المشاعر الخاصة مثل الخوف والحب والكره، ثالثاً: مكون اجتماعي هو الميل مع المجموعة التي تتكلّم وقدوات منها، رابعاً: البعد العقلي في التفكير والتحليل والاستنتاج.

إذن «القدوة» مخلوق في الانسان في المكون الاجتماعي؛ فالإنسان بنظرته منذ اللحظة الأولى لميلاده يبحث عن القدوة وهي أهم مثال للتعلّم الانساني البشري، فهي ليست أمراً اختيارياً بل مفروض عليه..

الأمر الآخر كما يرى عبده: جاء في دراسة سعودية أنّ (٧٠%) من قدوات الإنسان هي قدوات أسرية، فإذا استطاعت الأسرة أن تكون هذه القدوات الإيجابية أو السلبية سيستمدّها الأبناء منهم، وإذا كانت الأسرة منشغلة وهو حال الأسر العربية فسيبدأ الابن في البحث عن قدوات خارج البيت.

### غياب أسرة آمنة

يرجع عبده سبب دوامة بحث الشباب على قدوات من المشاهير

كنتُ في نقاش مع أحد الزملاء أدعوه للكتابة ونشر أفكاره وتحليلاته بمقالات أو مدونات؛ فهو يملك ما يضيفه مهنيّاً وفكريّاً وثقافياً، أبدى لي استبعاده للفكرة إلى الوقت الذي يتمكّن فيه من أدواته؛ لم أستطع إقناعه بما دعوته إليه وقلت له: لا تترك الساحة لأشخاص أقصى ما يهتمهم ركوب موجة «الشهرة قبل الفكرة»، وكُن أنت ممن يمكن يكتبون لأجل «الفكرة قبل الشهرة»! وفق التغيرات بين الشباب وتبدّي ملحوظات يلحقها علامات استفهام: مَنْ صنع مشاهير «سوشيال ميديا»؟ وما الرابط بين الشهرة والقدوة؟ وهل المشاهير قدوات مُطلقة للشباب؟ وكيف يَعرف الشباب مشاهير الجدل؟ وهل نستطيع توجيه المشاهير لاستثمار الشباب؟

### القدوة والمشاهير

عبّر مجموعة من الشباب عن آرائهم بطبيعة العلاقة بين القدوة والشهرة.. فقالوا:

عبدالرزاق: «الشهرة تصنع جمهوراً.. القدوة تصنع أتباعاً، فرصة المشهور أكثر من غيره في أن يقتدي الناس به».

غانم: «الشهرة مفضية للقدوة إذا كانت في الجانب الإيجابي، وهناك شهرة مؤدية للتقليد وعادة ما يكون التقليد أعمى».

نور: «القدوة بحاجة للشهرة، حتى تكون قدوة يجب أن تُعرف وتكون مشهوراً».

محمد: «يجب أن يكون هناك توازن بين الشهرة والقدوة، فكلُّ منهما يكمل الآخر».

إبراهيم: «من أسوأ الظواهر هي أن يتخذ المراهقون والشباب والشابات الصغار المشاهير في كل المجالات كقدوة يتبعون خطاهم، هذا الأمر يفضي لعواقب وخيمة».

يلفت عبده النظر إلى دراسة في الكويت تبين تبدل القدوات على (الانستغرام) و(الفيسبوك) بشكل سريع، مما يمكن أن تصبح عمر القدوة أقل من سنة ثم تظهر قدوة جديدة غير السابقة! فيشعر الباحث عن القدوة هذه قدوة قديمة ويريد قدوة جديدة..

### أ، ب شهرة .. اطرح قضية جدلية

سألت (الفرقان) الدكتور يزن عبده: (كيف نسيطر على مشاهير الجدل؟) أجاب مستكراً: «مستحيل؛ لأن المشهور يعد نفسه على صواب، لذا على الوالدين تعليم أبنائهم القدرة الذاتية على (توجيه السلوك) وليس القدرة الخارجية على (تعديل السلوك). والفرق بينهما: (تعديل سلوك) يعني التحذير المباشر بقول مثلاً: «هذا خطير، ابتعد عنه، انتبه من هذا الشخص، فهذا مؤثر خارجي عندما يتعد الشخص الناصح عنه سيعود تتابع الشاب ويقراً عن (المشهور) ويتأثر به مجدداً!

لذا، الدور المطلوب في (التوجيه الذاتي للسلوك) ويعني على الشاب معرفة وجود حق وباطل، وعليه معرفة الآراء التي يسمعها، وهنا تكمن التربية في تزويد الشباب بمهارات: تفكير حقيقية وعقلية، وفهم النص الشرعي، ومعرفة القيم والعادات والتقاليد، والتمييز بين الحق والباطل.

ويؤكد عبده أن الشباب يتقبلون الجدل؛ لأن لديهم الشغف للجدل؛ فقد تربت الأمة على التسلط والرأي للوالدين وليس للشباب، الجدل نتيجة سنوات من الضياع والسكوت على مبدأ نفذ نفذ، وعلى مسلمات بسبب طريقة تربية خاطئة، فالحوار مفقود..

كما أن (السوشيال ميديا) مفضل للشباب؛ لأنه بنظره لا يعرفه الكل ولا يراه، لذلك يكون هناك شغف عاطفي للجدل بسبب الحرمان منه، وهو في مستوى عالي يطغى على التربية العقلية.

أما صهيب جرادات فيرى أن الجدل سببه جهل في استخدام أسلوب الحوار والإقناع فيتحوّل إلى عراك وجدال، ويزيد من التعصب والتوجهات فقط لأجل إثبات الرأي أو للشهرة، كما أن

وصناعتها إلى غياب أسرة متفهمة آمنة، ومواكبة التقدم والتطور، وغياب الأسرة عن الأنشطة المتنوعة، بكل مكوناتها الأم والأب والجد والعم والأخ والمعلم ووو والجميع.

### مشاهير الحياة الافتراضية!

مشاهير الـ(سوشيال ميديا) سلاح ذو حدين؛ هكذا يعلّق طالب



الدكتوراه في علم النفس صهيب جرادات ويقول: «من الجيد أننا وصلنا من خلالها على آخر نشاطات المشاهير بأيّ مجال كان ومتابعة أخبارهم أولاً بأول، وسهولة إيصال المعلومة والتواصل معهم، لكن قد تلبس الشياطين لباس الملائكة وتبدأ مرحلة الأفاعنة المتعددة

من خلف الشاشة، وقد يتبع أسلوب ترويج القيم الخاطئة عن طريق القصد أو بغير قصد وإيصالها لأكبر عدد ممكن».

ويضيف جرادات: «أغلب الأشخاص الذين أتواصل معهم على أرض الواقع يختلفون بدرجات كبيرة وقد تكون مشاركاتهم في العالم الافتراضي (سوشيال ميديا) عبارة عن تفرغ نفسي أو هروب ونقص، وفي حالات جيدة تكون تعبيراً عن تجارب حقيقية. وأرى أن سبب وجود مشاهير السوشيال ميديا وانتشارها هو الهروب من الحقيقة والواقع، والاهتمام برأي الآخرين على حساب القيم الشخصية والعادات المجتمعية والأخلاق.

يُحلّل الدكتور يزن عبده أن القدوات باتت في الوقت الحالي (٥ سنوات الأخيرة) على كبسة زر بعد أن كانت القدوات من الحياة الواقعية؛ كالمسجد، الشارع، النادي، المدرسة.. يوجد هناك شغف عند الجيل الجديد وحاجة للقدوات بقضاء ساعات طويلة في الحياة الافتراضية. ومن العوامل المساعدة للشباب سرعة تضاعف المعرفة التي يعيشه الآن؛ ففي (٢٠١٢م) تضاعف المعرفة كل (١٠) أيام مرة، لكن في (٢٠٢٠م) سيصبح تضاعف المعلومات كل (١٠) ساعات مرة! فالشباب يبحث عن قدوة إنسان تمثله من عمره ومن جيله يفهمه..

المجتمعيين بعيدون تماماً عن ضوضاء مواقع التواصل الاجتماعي، ولا يلتفت لهم إلا من يبحث عنهم بالسراج في عممة الليل».

يُجد بايزيد -حسب ما ذكره في صفحته الفيسبوك- أنّ الشهرة تضيع البوصلة، وتحوّل الأهداف المرحلية إلى أهداف نهائية، تصبح الوسيلة غاية، وتشغل تلافيف الدماغ بالتوافه.. لا يمكن لباحث عن الشهرة أن يحدث أيّ تغيير حقيقي في المجتمع! ويختم المخرج محمد بايزيد حديثه ناصحاً: «انظر للأفق يا صديقي، وظلّ عينيك بيديك.. حتى لا يُعميها بريق الشهرة».

### ولكم دور أيها المشاهير

يقول د. يزن عبده: إن افترضنا أنّ المشاهير المقصودين لديهم وعي وإدراك، عليهم العمل بطريقة ملتوية إيجابية؛ مثلاً يعمل هذا الشخص المشهور نشاطاً كل أسبوع يُوجّه فيها طاقات الشباب «الأتباع له» لأسرته (القدوة الرئيسية)، بالتالي استثمار موضوع القدوة والطاعة يعطيهم مهارات تلفت انتباه الشباب والأبناء كمنفذ للعلاج.

### ابحث عن ذاتك

في النهاية، من الجيد ألا نعول على شخصيات جدلية تقود شهرتها على أسلوب الإبهار في عقول الشباب الغضة الباحثة عن الحقيقة، هؤلاء الشخص «المشاهير» زمن أعمارهم قصير، فكما هي لحظة الإبهار تحدث فجأة فإنها تزول كذلك فجأة! فلا تكن من مشاهير اللحظة.. قليلاً من التواضع وكثيراً من المسؤولية وبعضاً من الجدّة.. لن يُبنى جيل حقيقي بأدوات تفقد الرصانة والعمق المعرفي والثقافي..

وللشباب؛ أنت (ذاتك) هي القدوة و«أنت» الذي تصنعها من ثقافتك وقراءتك وبحثك عن الحقيقة.. حاور وتساءل ولا تترك سؤالاً دون إجابة.. استفد من بعض مواقف أشخاص دون تعلق مُطلق.. حينها ستجد ذاتك.. وتجد قدوتك..



بايزيد: الشهرة تضيع البوصلة، وتحوّل الأهداف المرحلية إلى نهائية.. ولا يمكن لباحث عن شهرة أن يحدث أيّ تغيير حقيقي في المجتمع!

بعض المشاهير يضرب على الوتر الحساس ويعمل على التلاعب بالألفاظ ليظنّ القارئ أنّ ذلك تعدّ على معتقداته ليبدأ العراك دون الوصول إلى نتيجة!

### احذر أن تصنع طاغوتك بيدك

من زاوية أخرى تحذّر مقدمة البرامج التلفزيونية إسرائ



الشيخ الشباب من صناعة الطاغوت! وتستدل بقصة حدثت مع المفكر ورجل الدولة البوسني علي عزت بيجوفيتش بأنه «في إحدى المرات صلّى في الناس وبعد

انتهاء الصلاة تسابق الناس وراءه للحديث معه، فالتفت إليهم وقال: «هكذا تصنعون طواغيتكم». وتعلّق: «الطاغوت ليس بالضرورة أن يكون ديكتاتوراً يحكم وطنك، بل قد يكون أيّ شخص تنجرف وراءه ويجعلك تتحكّم بقلبك وعقلك وحياتك عن علم منك أو جهل، أو لأنك انجرفت وراءه باسم كونه (قدوة)».

### إنجاز X الشهرة



يُجد المخرج السوري محمد بايزيد أنّ الشهرة غير مرتبطة بالإنجاز.. هي أحد أبرز آفات هذا العصر. يقول: «خطورة هذه الآفة أنها تقوم بإبراز شخصيات جديدة كقادة مجتمعيين إنجازاتهم معدومة لكنهم يصدون شهرة على مواقع

التواصل الاجتماعي، تحوّلهم أوتوماتيكياً إلى قدوات، بينما لو جلست مع أحدهم لرأيت أنه فارغ تماماً من الداخل.. ولرأيت أنه قد تحوّل إلى مهووس بالشهرة التي حرقت تلافيف دماغه، فأصبحت هي الأخرى تبتسم لفلاشات الكاميرا».

ويضيف أسفاً: «للأسف، نسبة هائلة من المحترفين والمثقفين والقادة

## «عيشي حلمك»

ملتقى شبابي نسائي يعرض قصص النجاح وريادة الأعمال

عمان - الفرقان

أقيم في مطلع شهر شباط / ٢٠١٦ ملتقى ثقافي تحت اسم (عيشي حلمك) في منصة زين للإبداع ZINC بالعاصمة الأردنية عمان، وذلك بتنظيم مجموعة فتيات متطوعات، ودعم من شركة (زين) ممثلة بمنصة (ZINC) للإبداع، ومبادرة (نواصة) لريادة الأعمال. يهدف الملتقى إلى تحفيز الفتيات لتحقيق الأحلام والطموح وإلى رفع الهمم وإطلاق شعلة الإبداع لديهن من خلال عرض تجارب وقصص فتيات حقّقن النجاح في حقول متنوعة، كالمجالات العلمية والإعلامية والأدبية والفنية وإنتاج المشاريع.

تضمن الملتقى العديد من الفعاليات المتنوعة منها المحاضرات التي تتحدث عن تحقيق الأحلام والأهداف لدى الفتيات، وتم عرض مجموعة من نماذج الفتيات الطموحات في عملهن، وتم كذلك عرض مجموعة أخرى من النماذج للفتيات صاحبات مشاريع ريادية في المجتمع، وقد حظي ملتقى (عيشي حلمك) على إقبال كبير من الفتيات ضمن الفئة المستهدفة ما بين عمر ثمانية عشر عاماً وحتى الخامسة والثلاثين.

يُذكر أنّ الفريق المنظم للملتقى وقد أطلقن على أنفسهن اسم (آسيا) فتيات هن أدوار مؤثرة في المجتمع وحقّقن إنجازات عديدة على المستوى المحلي والدولي، ويتنوّع الفريق في التخصصات الأكاديمية كما يملك بعض أفراد الفريق درجات أكاديمية عليا (ماجستير). عدا عن ذلك توظف الفريق لمهاراتهن المتنوعة واستشارها في تحقيق أهدافهن.



## إدارة الجمعية تعقد لقاء مع رؤساء الفروع



ضمن هذا الإطار، وأننا للمجتمع كله، فالقرآن مجمع دائماً على الخير والمنفعة للجميع. وقد رحّب رئيس الجمعية برؤساء الفروع الذين التحقوا بالجمعية حديثاً، ودار حوار واضح ومسؤول حول أهمية هذا العمل وأهمية المراقبة والمتابعة لتبقى الجمعية ضمن تخصصها وتحقيق أهدافها. كما ناقش الحاضرون سبل تطوير عمل الجمعية والارتقاء ببرامجها القرآنية بما يخدم الوطن ويعزز أمنه ورفعته. اللقاء حضره أعضاء مجلس الإدارة ومديرو الوحدات الإدارية في الإدارة العامة، وقد أدار اللقاء مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عسّاف.

عقد مجلس إدارة الجمعية لقاء مع رؤساء فروع الجمعية في المملكة، وذلك يوم السبت الموافق (٢٠١٦/٢/١٣م) في الإدارة العامة للجمعية. اللقاء الذي تم فيه مناقشة برامج عمل الجمعية تم التركيز فيه كذلك على مناقشة آخر المستجدات. رئيس الجمعية الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي بيّن في كلمته -بعد أن رحّب بالحضور- أنّ هذه الجمعية مؤسسة قرآنية متخصصة تعمل في هذا الإطار لخدمة جميع أبناء الأردن بعيداً عن أية أفكار أو تجاذبات، وطالب رؤساء فروع الجمعية بأهمية أن تكون جميع نشاطات وبرامج الجمعية

## قسم شؤون الحفظ يسير عمرة للمشرفات



سير قسم شؤون الحفظ في مديرية الشؤون القرآنية في الجمعية رحلة عمرة (أهل القرآن) لمشرفات حلقات التحفيظ التي ترعاها الإدارة العامة للجمعية، تحت شعار: «هم أهل الله وخاصته»، وتحلل الرحلة برنامج ديني وتربوي مخصص للمشرفات، ومراجعة المحفوظ من القرآن الكريم (من ١٥-٣٠ جزءاً)، وورشة أخلاق حملة القرآن، وحملة تصحيح سورة الفاتحة، وحملة اترك أثراً طيباً أينما ذهبت. وكانت العمرة بإشراف رئيس قسم شؤون الحفظ ماجد عوض، وسكرتير الشؤون القرآنية أحمد الصبيحي، ومشرفة حلقات عمان لبنى المغاريز.

## من نشاطات مركز (أبو علندا) / فرع عمان الخامس



،وعبوة زمزم.  
- تسيير رحلة عمرة للأهالي وأبنائهم تحت شعار: (قافلة القبلتين الأولى) بمشاركة (٢٠٠) معتمر ومعتمرة.  
- عقد اجتماع المعلمين الأول، بهدف تقييم النادي الشتوي وخطة النادي الدائم ورحلة العمرة، وختم بتكريم المعلمين.

أقام مركز (أبو علندا) القرآني / فرع عمان الخامس النشاطات الآتية:  
- النادي القرآني الشتوي الحادي عشر، تحت شعار: (إنّ معي ربّي سيهدين)، بمشاركة (١٠٠) طالب، وتحلله برامج حفظ، وبرامج حول آداب القرآن الكريم، وكيفية الوضوء والصلاة، وحسن الخلق، وبرّ الوالدين، وختم بتكريم الطلاب بجوائز قيمة.  
- تكريم الطالب (عمر أسامة) بمناسبة حفظ إتمامه القرآن الكريم كاملاً، وبهذا يكون مجموع الحفّاظ في المركز (٢٠) حافظاً.  
- تكريم جميع المعلمين بجوائز قيمة على جهودهم المباركة في العمل مع أهل القرآن.  
- تكريم المحسنين الداعمين للمركز بشهادة شكر، ومصحف المدينة المنورة

## تكريم الفائزين في مسابقة الحديث الشريف في مركز الصديق القرآني



أقام مركز الصديق القرآني / فرع عمان الثاني حفلاً لتكريم الطلبة الفائزين في مسابقة الحديث الشريف التي عقدها المركز، وتضمنت حفظ مجموعة أحاديث من الأربعين النووية، وأشرف عليها الأستاذ حمزة كتوعة، وشارك فيها (٣٠) مشاركاً، وتم تكريم (٥) فائزين بهدايا وجوائز تحفيزية.

## من نشاطات مركز ابن تيمية / فرع عمان الأول



## تخريج حافظ بالسند الغيبي

أقام المركز حفلاً لتخريج الأخ ماجد أبو محيسن بمناسبة إتمامه حفظ القرآن الكريم وحصوله على السند الغيبي، على يد الشيخ علي بسيط، سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل القرآن وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

## ملتقى قرآني

أقام مركز ابن تيمية القرآني / فرع عمان الأول ملتقى قرآنياً لطلبته خلال العطلة الشتوية، بمشاركة (٤٨) طالباً، حفظوا عدة أجزاء من القرآن الكريم.

## من نشاطات فرع منشية بني حسن

### يوم طبي مجاني



أقام الفرع يوماً طبيّاً مجانياً لفحص طلاب نادي الطفل القرآني في جميع المراكز التابعة للفرع: (أبو القاسم صلى الله عليه وسلم / المنشية) (أبو موسى القرآني / رحاب) (حفص الكوفي / أم النعام الغربية) بالتعاون مع عيادة الحياة الطبية في منشية بني حسن.

### نشاط تعليمي في الفرع



أقام نادي الطفل القرآني في الفرع صلاة الاستسقاء في قاعة الفرع، بمشاركة طلاب وطالبات النادي.

## من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

على يد الشيخ الدكتور علاء الدين القربوتياً والطالب ممن قد أتم حفظ القرآن الكريم كاملاً في وقت سابق.

### عمرة مركز السهمي



سير مركز عبد الله بن حذافة السهمي القرآني رحلة عمرة إلى الديار المقدسة، وتخللها إتمام بعض الطلبة حفظهم للقرآن، وحصول بعضهم على الإجازة القرآنية. وشارك فيها (٤٠) طالباً ومشرفاً من المركز، كما تخلل العمرة فقرات إيمانية، وزيارات للأماكن الدينية في مكة والمدينة.

### دورة «بحيائي أسمو كالملكات»



افتتح فرع الزرقاء الثالث دورة تربية إيمانية تحت عنوان: (بحيائي أسمو كالملكات وبحبك ربي أرقى بالدرجات) في مركز الإمام الشاطبي القرآني، وتهدف الدورة إلى تعزيز أهمية القيم والأخلاق الإسلامية في حياة معلّمي وطلبة القرآن الكريم، وتخللها موضوعات منها: حُبّ الله ورسوله، الحياء، كيف أكون إيجابياً.. وشارك فيها (٤٠) طالبة ومعلمة من مراكز الفرع.

### دورة كيف يفكر الناجحون السعداء



عقد مركز الإمام الشاطبي القرآني دورة تربية بعنوان: (كيف يفكر الناجحون السعداء) بإشراف المدربة (سحر مزهر)، وحضر الدورة طالبات المركز، وعدد من الضيوف ونساء الحي.

## تكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية السنوية



برعاية مدير الفرع الدكتور زيد خضر، تم تسليم الشهادات والجوائز لطلبة الفرع الذين فازوا في المسابقة القرآنية السنوية، وقد فاز من فرع

الزرقاء الثالث (٨) طلاب، وحصل الطالب (إبراهيم دمدموم) على المركز الرابع على مستوى المملكة في حفظ القرآن الكريم (المستوى السابع)، كما تم تكريم المركز القرآني الفائز على مستوى الفرع بحفظ القرآن الكريم وهو (مركز عبد الله بن حذافة السهمي) حيث تخرج فيه (٧) حفاظاً لكتاب الله خلال عام (٢٠١٥م)، وفي الختام سلّم راعي الحفل الدرع التكريمي لمدير المركز.

### تخريج حافظ لكتاب الله



برعاية الدكتور زيد خضر أقام الفرع حفلاً لتخريج الطالب (حمزة درويش أبو سكر) من مركز عاصم الكوفي القرآني، بمناسبة إتمامه حفظ القرآن الكريم غيباً برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وحضر الحفل ولي أمر الطالب الأستاذ درويش أبو سكر، وعدد من الضيوف والطلبة.

### تخريج هجاز بكتاب الله



حصل الطالب (حمزة جميل موسى عوض) من مركز عبد الله بن حذافة السهمي على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

## من نشاطات فرع عمان الرابع

### حفل تكريمي في مركز ابن عباس القرآني



برعاية رئيس الفرع المهندس محمد حسني، أقام الفرع حفلاً لتكريم الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية لعام (٢٠١٥م) في مركز ابن عباس القرآني، والذي حصل على المركز الأول على مستوى الفرع.

### حفل تكريمي في مركز قازان القرآني



أقام الفرع حفلاً لتكريم الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية من مركز قازان القرآني، وقام المشرف التربوي في الفرع وائل العسود بتوزيع الجوائز على الطلاب الناجحين وبلغ عددهم (١١) طالباً. وعلى صعيد آخر، أقام مركز قازان القرآني حفلاً بمناسبة مرور (٦) أعوام على تأسيسه، برعاية أبناء آل قازان، وتحلل الحفل تكريم طلاب النادي الصيفي السادس لعام ٢٠١٥م، الذين حفظوا عدداً من أجزاء القرآن في النادي الصيفي، وتقدموا للمشاركة في المسابقة القرآنية السنوية.

## تخريج النادي الشتوي في مركز قازان



## مسابقة قرآنية على مستوى الفرع



بمناسبة مرور (٢٥) عاماً على تأسيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم، يقيم فرع عمان الرابع مسابقة قرآنية على مستوى مراكز الفرع والمجتمع المحلي، لحفظ (٣) أجزاء من القرآن الكريم.

## اجتماع تقييمي في الفرع



عقدت لجنة إدارة فرع عمان الرابع اجتماعاً لرؤساء ومديري اللجان الإدارية لمراكز الفرع، بهدف تقييم نتائج المراكز في المسابقة القرآنية السنوية، وحاز على المركز الأول للجنة الرابعة على التوالي مركز ابن عباس، تلاه مركز الذاكرين، ثم مركز قازان القرآني. وتحلل اللقاء عرض لبعض النماذج الرائدة في مجال تحفيظ القرآن الكريم من قبل المراكز. وحضر الاجتماع المدير الإداري للفرع إبراهيم شاهين، ورئيس لجنة التلاوة في الفرع أحمد عبد الله.

أقام مركز قازان القرآني حفلاً لتخريج المشاركين والمشاركات في النادي الشتوي، وتحلل توزيع الشهادات والهدايا على الخريجين، وتضمن النادي حفظ جزء من القرآن الكريم، ودروس في الأخلاق والسيرة والعقيدة، وشارك فيه (٤٠) طالباً وطالبة.

## من نشاطات فرع الرصيفة

### اليوم القرآني المشترك



نظّم الفرع يوماً قرآنياً مشتركاً في مركز عبد الله بن عامر القرآني بمشاركة (٤٣) طالباً من (١٣) مركزاً قرآنياً (سعيد العنتاوي، عبد الله بن عامر، يوسف الحموري، السوداني، أم القرى، النور، دار الأرقم، عاصم بن ثابت، الأنوار، عائشة، عثمان بن عفان، الإسرائء والكوثر القرآني)، بإشراف الشيخ عبادة أبو جقيم، وتخلله حفظ سورة إبراهيم، مسابقة قرآنية ثقافية، مسابقة في حفظ سورة إبراهيم، واختتم اللقاء بتوزيع الهدايا والجوائز التكريمية على الطلبة الفائزين، وقد حاز المراكز الثلاثة الأولى كل من: زكريا محمد من مركز عبد الله بن عامر، مصطفى أبو عليا من مركز السوداني، محمود خاطر من مركز سعيد العنتاوي.

### عمرة الحافظات

سيرّ الفرع رحلة عمرة تكريمية إلى الديار المقدسة للحافظات اللواتي أتممن حفظ القرآن الكريم خلال العام (٢٠١٥م) من مراكز الفرع والبالغ عددهن (٢٧) بمشاركة عائلاتهم.

### حفل طلبة مركز عاصم بن ثابت



أقام مركز عاصم بن ثابت القرآني حفلاً لطلبة شعب براعم الصغار بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، تحت شعار: (رسولنا شمس تنير حياتنا).

### ورشة التخطيط



عقد فرع الرصيفة ورشة عمل حول كيفية إعداد الخطة السنوية، بإشراف مدير دائرة التخطيط والتطوير والجودة سهيل دار عمار، وبحضور مدير الفرع، والمشرفة الإدارية، ومديرات المراكز القرآنية.

### تخريج (٣) حفاظ في مركز عبد الله بن عامر



خرّج الفرع (٣) حفاظ لكتاب الله تعالى من مركز عبد الله بن عامر القرآني، الذين أمّموا الحفظ على يد الشيخ علي بسيط، وهم: (حسام شقيرات، أحمد اللحام، عبدالرحمن أبو سارة)، بحضور لجنة إدارة الفرع، ومدير الفرع، والمشرف الإداري والتربوي.

### دورة «على نفسه بصيرة»



عقد الفرع دورة (على نفسه بصيرة) بإشراف الدكتور محمد سعيد بكر في مركز عمر بن الخطاب القرآني، بمشاركة (١٤٠) معلمة وإدارية من إدارة الفرع ومراكزه، حيث تناول فيها شرح وبيان (٣٠) قاعدة ذهبية في تزكية النفس وتهذيبها.

## من نشاطات فرع عمان السابع

### عمرة الفرع العائلية



ضمن أنشطته السنوية، سَير الفرع حافلتين ومجموعة طيران في رحلة العمرة العائلية رقم (٢٢)، وكان مسؤول الرحلة نائب رئيس فرع عمان السابع بلال كنعان، ومشرف الباص الأستاذ أسامة أبو صوفة، والمشرفة الإدارية رئيسة قسم العلاقات العامة فادية التنشة، والمشرف الديني المهندس أحمد الحراسيس (إمام مسجد البيادر)، وبمشاركة الداعية سخاء المجالي.

### نعى فاضل

ينعى مركز قازان القرآني / فرع عمان الرابع  
بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره  
**الشيخ المقرئ محمود النبراوي**  
الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى  
بعد عمر مديد في خدمة القرآن الكريم وأهله  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته  
وأن يسكنه فسيح جناته  
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

### ورشة تدريبية في الفرع



عقد فرع عمان السابع ورشة تدريبية تحت عنوان: (أساسيات في التخطيط)، وكان التطبيق العملي من خلال تقييم خطة الفرع لعام (٢٠١٥م)، وشارك فيها أعضاء لجان مراكز الفرع ومديراته، وتجاوز عدد الحضور (٣٠) مشاركة.

### دورة الأركان لمعلمات نادي الطفل



عقدت لجنة نادي الطفل في الفرع دورة الأركان لمعلمات اندية الطفل والمديرات على مدار اسبوعين حيث قامت المربية كفاح التميمي باعطاء الدورة بحضور اكثر من ٣٠ معلمة.

### نشرة (خلاصة السابع)

(خلاصة السابع) نشرة تصدر عن إدارة فرع عمان السابع (٣) مرات في السنة، وتهدف إلى التواصل مع الموظفين والمتطوعين، وتوحيد الرؤية والأهداف لمراكز الفرع.

## من نشاطات فرع عيرا ويرقا

### تخريج (٣) طالبات مجازات

خرّج الفرع (٣) طالبات حصلن على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وهنّ: (زينب عبد الهادي الطواهية، منيه عبد الحفيظ الزيادات، شفا محمود الرحامنة).

### محاضرة التربية السليمة للأبناء



أقام الفرع محاضرة للعقيد خضر آل خطاب بعنوان: (التربية السليمة للأبناء) بهدف تجنبهم مخاطر المخدرات، وحضرها جمع من المجتمع المحلي.

### افتتاح مبنى الفرع



أقام فرع عيرا ويرقا حفلاً لافتتاح مبنى الفرع، برعاية الدكتور نائل زيدان المصالحة وحضور السيد مصطفى العساف، والمشرف العام على فروع الجمعية الدكتور عدنان عزازية، وعدد من داعمي الفرع. وتخلل الحفل توزيع الدروع على الداعمين والمتطوعين، إضافة إلى تكريم عدد من الطالبات الفائزات بحفظ أجزاء من القرآن الكريم.

### عمرة الفرع



سيّر الفرع عمرة من (٤) حافلات على مستوى مراكز الفرع، وتخللها برنامج إيماني هادف.

### نشاطات تعليمية في مركز مصعب بن عمير

سيّر مركز مصعب بن عمير رحلتين تعليميتين إلى منتزه غمدان إحداهما للذكور والأخرى للإناث.

### دورة تجويد في مستشفى الإسراء

عقد الفرع دورة تمهيدية في أحكام التلاوة والتجويد بالتعاون مع مستشفى الإسراء، وشارك فيها (٣٠) موظفاً وموظفة.



### ملتقى قرآني في مركز خلف البزار

أقام مركز خلف البزار القرآني / فرع الهاشمية الملتقى القرآني الثاني تحت شعار: (قرآني نبض حياتي) الذي استمر لمدة (٣) أسابيع، وتضمن تسريع الحفظ للطلبة، وأنشطة تربوية، وأشغالات يدوية، وفي نهاية الملتقى تم تكريم المشاركين وتوزيع الجوائز عليهم.

## افتتاح دورة الشمائل المحمدية في مركز فجر الإسلام



للإمام الترمذي، مع شرح لبعض الأحاديث، وتحصل الطالبات في نهاية الدورة على سند بهذه الأحاديث. وقد شارك في الدورة (٢٨) طالبة من طالبات الدورات والحلقات القرآنية.



ضمن نشاطات النادي الشتوي للطالبات، افتتح مركز فجر الإسلام القرآني / فرع عمان النسائي دورة (الشمائل المحمدية) بإشراف الشيخ نادر سعيد العنبتاوي، وتتضمن الدورة قراءة لأحاديث الشمائل -قراءة خالية من الأخطاء- من كتاب (الشمائل المحمدية)

## من نشاطات فرع الكرك

### تخريج دورة تمهيدية في مركز العالية



أقام مركز العالية القرآني حفلاً لتخريج أول دورة تمهيدية في منطقة العالية بمحافظة الكرك، بإشراف الشيخ محمد هزيم الجعافرة.

### لقاء مديرات أندية الطفل القرآني



عقد رئيس فرع الكرك سظام المعاينة لقاء مع مديرات أندية الطفل القرآني في المراكز التابعة للفرع، وهدف اللقاء إلى شكرهن على جهودهن، وحثهن على مواصلة العطاء خدمة للجيل وتحقيقاً لرسالة الجمعية وأهدافها.

### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
من سائق مركز ناعور القرآني  
**محمد علي عطا الله** بوفاة والدته  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته  
وأن يسكنها فسيح جناته  
وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
من عضو لجنة مركز عامر أبو غزالة القرآني  
**جواهر دعنا** بوفاة والدته زوجها  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته  
وأن يسكنها فسيح جناته  
وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون

### تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع  
بأحر مشاعر التعزية والمواساة  
من أمينة صندوق مركز ناعور القرآني  
**إيمان عياد** بوفاة شقيقتها  
سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته  
وأن يسكنها فسيح جناته  
وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان  
إنا لله وإنا إليه راجعون



## الرجل عاجز عن تفهم مشاعر المرأة

أجرى علماء دراسة حول قدرة الرجل على تفهم المرأة ومشاعرها وطريقة تفكيرها، كشفت عن خبايا يمكن للرجل الاستناد إليها من الآن فصاعداً لتأكيد فكرة تفيد بأن منطق الجنس اللطيف يختلف عن منطق الرجل في التعامل مع الأمور.

تلخصت الدراسة التي أشرف عليها علماء نفس وأعصاب من جامعة (دويسبرغ-إيسين) الألمانية، بعرض مجموعة صور تظهر فيها أعين تعبر عن مشاعر محددة، ودودة وعدائية، ونظرات لا تحمل أي معاني.

وطلب العلماء من (٢٢) رجلاً شاركوا في التجربة، تتراوح أعمارهم بين (١٨) و(٥٠) عاماً، وصف المشاعر التي تعكسها النظرات، دون الإشارة إلى ما إذا كانت هذه الصورة أو تلك تعود لرجل أم لامرأة.

وزوّد العلماء الرجال بلافتات تحمل وصفاً للمشاعر، على أن يختار المتطوعون الالافته التي تتوافق من وجهة نظرهم مع صورة العينين التي بين أيديهم.

وانتهت الدراسة إلى نتيجة كشفت بما لا يدع مجالاً للشك أن الرجل غير قادر على التقاط مشاعر المرأة الحقيقية والتعامل معها؛ فعلى الرغم من نجاح المشاركين في التجربة بتحديد المشاعر التي تعكسها عيون الرجال في معظم الأحيان، إلا أنهم فشلوا فشلاً ذريعاً بتحديد هذه المشاعر إذا كانت متعلقة بعيني امرأة.

وقد فاق نجاح المتطوعين بتحديد مشاعر الرجال عن النساء بمعدل الضعف، علاوة على أنهم كانوا يتلعثمون عند وصف حالة عيون النساء، فيما كانت ثقتهم بأنفسهم أكثر عند وصف حالات الرجال النفسية.

وقد تسنى للعلماء تعزيز معطيات الدراسة من خلال التصوير بالرنين المغناطيسي، الذي أظهر أن مركز العاطفة في أدمغة الرجل لم يتفاعل مع صور أعين النساء، فيما كان التفاعل مع صور أعين الرجال عالياً.

<https://arabic.rt.com/news>

## بداية جديدة وثقة بما عند الله



رنا عابد  
rana\_ebraheem@hotmail.com

وها هي أجواء الشتاء بدأت تلملم أطرافها شيئاً فشيئاً، مُعلنة الرحيل لتبدأ أجواء الربيع بألوانه الباعثة لكل مشاعر الراحة والهدوء..

فأشعة الشمس تدفئ القلوب قبل الأبدان، وتنعش الأرواح..

وجمال الطبيعة بدأ يرسم أروع اللوحات..

فلنطلق لأنفسنا العنان ونستنشق نسائم الفرح والسعادة والهناء مع من نحب من أهل وأقارب وأصدقاء..

ولنسع بكل جُهدنا أن نحيا بحب وسعادة وهناء رغم ما قد يعترينا من مُكدرات..

ولتكن هذه الأجواء بداية جديدة وأمل وتفاؤل بما هو آت.. وثقة كبيرة برب العالمين أن ما قد يصيبنا ما كان ليخطئنا ولكن بعد بذل كل ما في الوسع من أسباب ثم التوكل على الحي القيوم..

مع آمناياتي لكل عائلة حياة متجددة دائماً بكل خير وإنجاز وعطاء..

# التغيير يبدأ من الداخل

إكـرام العـشـن  
اـخـتـصـاصـيـة نـفسـيـة

المعوقات والعراقيل التي لن تمكنني من مساعدتها لخوفها من الفشل وخوفها من الناس.

أحياناً أشعر بالحزن من الإخوة والأخوات الذين يتصلون طلباً للمساعدة في حلّ مشكلاتهم، وأشعر بالحزن أكثر عندما يضعون هم أنفسهم المعوقات التي تمنعهم من مساعدة أنفسهم، حتى إنني أشعر أن اتصالهم بي يكون من أجل إراحة أنفسهم وضائرتهم بأنهم طلبوا المساعدة ولا يوجد هناك من هو قادر على مساعدتهم؛ لأنهم يعتقدون أنهم بمجرد إخباري بقصصهم ومشكلاتهم أنها ستحلّ وأنّ بإمكانني إعطائهم تلك الحبة السحرية من العلاج التي ستحلّ لهم جميع مشكلاتهم دون أدنى تعب منهم.

للأسف، الأمور لا تكون بتلك السهولة في كثير من الأحيان؛ لأنني لا أستطيع إعطاء حلول وإجابات شافية لهم لأن الحلول يجب أن تنبع من قناعاتهم وداخلهم وذواتهم وظروفهم... وكم من قصة سمعتها أحزنتني، ولكن لم أكن قادرة على المساعدة؛ فكل ما كان مطلوباً مني هو الاستماع لما يفرغونه من مشكلات ومشاعر وإحباطات، وربما إظهار التعاطف لمشاعر الظلم والقهر التي يشعرون بها، علماً بأن من يريد التغيير يبحث عن كل الظروف التي ستساعده على تحقيق هدفه.

**ما هو التغيير، ولماذا نسعى للتغيير؟**

التغيير هو سُنّة كونية؛ فكل شيء حولنا يتغير إما إلى الأحسن أو إلى الأسوأ، ولو كان الأمر بعدم التغيير لبقيت حالنا كما هي عليه منذ ولادتنا، إلا أننا نتغير ونمو ويتغير كل ما حولنا؛ فما كان مناسباً لنا ونحن في سنّ العاشرة مثلاً لم يعد مناسباً لنا ونحن في سنّ الثلاثين، فلا بد إذاً من أن تتغير أفكارنا ومفاهيمنا وأساليبنا ومعارفنا لتناسب

يقول الله سبحانه وتعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد: ١١] إذا كان الله تعالى قد أخبرنا بأن قاعدة التغيير الأولى تبدأ من الذات ومن داخل الإنسان وجعل التغيير منوطاً بتغيير النوايا الداخلية والذي سيوصلنا بدوره إلى التغيير المطلوب في الفكر والسلوك، فلماذا إذاً نضع أنفسنا في زوايا مغلقة نُحرم فيها التغيير على أنفسنا، في الفكر والسلوك والعمل نحو الأفضل بطريقة مريحة تيسر لنا أمور حياتنا وتقدمها بدل أن نتعدها؟!

وموضوع التغيير أكبر من أن يُحتزل في صفحتين لأنه يترافق مع كثير من التفاصيل والفروق بين أنواع التغيير المختلفة، والتغيير الذي تفرضه الظروف بمعنى التغيير القسري، والتغيير الذي يختاره الإنسان بارادته.. إلى أنواع التغيير ومعيقاته وسلبياته وإيجابياته، إلى غير ذلك من الجوانب. وسنقتصر في موضوعنا على التغيير الذاتي الشخصي الذي يسعى إليه الناس غالباً، وسأتناول الموضوع ببساطة لا تعقيد فيها.

اتصلت بي هاتفيّاً.. هي في بداية العشرين من العمر، تُريد أن تُغيّر حياتها وأن تُغيّر من نظرة أهلها والآخرين إليها، والدور الذي وضعوها فيه، وعند سؤالها عما تريده من تغيير ما يحيط بها، كانت ضائعة لا تعرف شيئاً إلا أنها تريد أن تُغيّر ظروفها وحياتها للأفضل، حتى يكون بإمكانها أن تعيش كباقي الفتيات في عمرها بعد أن حرمتها ظروفها من التعليم وكتب عليها الطلاق وهي في سنّ صغيرة، وعند سؤالها كيف ستفعل هذا وهي مُحاطة بكل معوقات العزلة التي لا تُتيح لها التغيير، قالت: لا أعرف، ولكن أتمنى أن تستطيعي مساعدتي، تجاذبنا أطراف الحديث ووجدت أنها هي نفسها وضعت الكثير من



الشخصي أو العملي؛  
لأن الوعي والإدراك  
الداخلي هو الخطوة  
الأولى نحو التغيير  
الذاتي.

- توفر الإرادة والرغبة الذاتية والحقيقية للتغيير؛ فكثير من الأشخاص يدركون أنهم بحاجة إلى التغيير ويدركون بأنه الحل لمشكلاتهم سواء لظروفهم المادية أو العملية أو الاجتماعية، إلا أنّ هذا الإدراك لا يرافقه الإرادة الحقيقية للعمل نحو التغيير وبالتالي يقعون عند مرحلة التمني والإدراك فقط، ولا ينتقلون إلى مرحلة التنفيذ في تغيير ظروفهم وأوضاعهم.

- حشد الإمكانيات والطاقات الفردية من أجل التغيير؛ بمعنى من أجل تنفيذ هذه التغييرات لا بد من معرفة قدراتك وإمكانياتك للعمل من خلالها، فمهما كانت إمكانياتك قليلة فأنت قادر على العمل من خلالها إذا عرفت ما هو هدفك وماذا تريد أن تغير، وإذا آمنت بقدراتك ولم تشكّ بها وشعرت بالمسؤولية تجاه نفسك وهدفك ولم تضعف أمام الصعاب، سيكون بإمكانك الحصول على التغيير المطلوب.

- خاطب نفسك بإيجابية، وراع الكلمات التي تستخدمها في مخاطبتك لنفسك؛ لأنك إذا خاطبت نفسك بإيجابية وتفاؤل وإيمان بقدراتك سوف تحصد النجاح والرضى عن الذات والقدرة على العمل، أما إذا خاطبت نفسك بسلبية فلن تحصد إلا الفشل والإحباط كما أنه من الأجدى لك أن تحيط نفسك بالإيجابية والإيجابيين والابتعاد عن السلبية والسلبين.

مع طموحاتنا وأحلامنا ولتحقيق أهدافنا؛ فالتغيير يجب أن يكون للأفضل ومن أجل الوصول بحياتنا إلى الكمال، ومن أجل تحقيق الرضى والنجاح في حياتنا الدنيا والآخرة.

وعادة ما يبدأ التغيير على المستوى الذاتي والفردى، ومجموع تغييرات الأفراد سيؤدي إلى تغيير في المجتمع بالضرورة؛ فإذا تغير الأفراد نحو الأفضل تغيرت مجتمعاتهم نحو الأفضل وإن تغيروا نحو الأسوأ تغيرت مجتمعاتهم نحو الأسوأ.. قد يقول قائل: ولكن ظروف مجتمعاتنا هي التي تفرض علينا كيف نتغير، ربما يكون الأمر كذلك ولكن هناك تغييرات على المستوى الفردي لا يستطيع أن يفرضها عليك أحد إلا بإرادتك أنت وحدك، وهو ما نتحدث عنه هنا.

والمقصود من التغيير: النمو والتطور وتغيير الحال إلى الأفضل. والتغيير قد يكون لتطوير الذات أو العمل أو تغيير سلوك أو مسار منحرف بقصد الإصلاح والنمو والتغيير، وهذا هو التغيير الإيجابي الذي نقصده هنا، وقد يكون التغيير نحو الأسوأ، وهذا هو التغيير السلبي الذي قد يطرأ على الناس وقد يُصيب حياتهم بالتراجع والفساد نتيجة اللجوء لأساليب سلبية، ومفاهيم خاطئة لذلك.

### خطوات التغيير:

- قبل كل شيء، لا بد من أن يدرك الشخص ويعي أهمية وضرورة التغيير الذي يسعى إليه وأن يكون للأفضل سواء على المستوى



أصبحنا نتعلّق بها حتى ولو أنّ بعضها أصبح يرهقنا؛ لأن كثيراً من تقاليدنا لم تتغير لتواكب تغير احتياجاتنا وظروفنا عبر الزمن، فبدل أن نطوّرها من وقت لآخر بقينا متمسّكين بها لدرجة أننا أصبحنا أسرى لها (وهنا لا أقصد عاداتنا وتقاليدنا الجيدة والإيجابية، وإنما تلك التي جعلتنا أسرى لها ولم تعد تتناسب مع زماننا وظروفنا).

– عواطفنا تجاه بعض الأشياء من حولنا وارتباطنا العاطفي بها قد تعيق تقدّمنا لرفضنا التخلّي عن بعض السلوكيات والممتلكات التي تربطنا بذكريات الماضي والتي تعتبر التخلّي عنها خيانة لماضيها وذكرياتنا وتعيق عملية التغيير في حياتنا (مثال: أمي أو أبي كان يعمل ذلك وسأستمر في عمل نفس الشيء، حتى ولم يعد مناسباً (ماذا نريد أن نغيّر ولماذا؟ ربما يكون السؤال ماذا أريد أن أغيّر ولماذا؟ كلنا لدينا شيء ما نريد أن نغيّره، أو نعمل على تحسينه، سواء على مستوى الأداء الديني؛ علاقتنا مع الله، الالتزام أكثر بالعادات أو السلوكيات الجيدة أو تغيير بعض الطباع أو تحسين العمل أو تحسين أوضاعنا المالية والأسرية، وغير ذلك.. أما لماذا نريد أن نغيّر فلنكلّ أسبابه الخاصة التي يريد الوصول إليها. وعموماً فإنّ أحد الأسباب لا بد أن يكون أننا نسعى للوصول إلى الأفضل، وأن ننجز أكثر، وأن نحقق النجاح الذي يوصلنا إلى رضی الله عنّا وتقبّله لأعمالنا؛ لأننا في النهاية مهما حاولنا أن نغيّر وأن نتغيّر إن لم يكن لأسباب صحيحة وأهداف مدروسة فلن يكون تغييرنا بالاتجاه الصحيح ولن نحقق المطلوب من هدف وجودنا في الحياة، وعلينا أن نتذكّر دائماً أننا من يتخذ القرارات في حياتنا وأي قرار في التغيير يجب أن ينبع من داخل الإنسان وأن يكون دافع التغيير ذاتياً وإلا لن يتحقّق التغيير الذي نريد إذا كنّا مجبرين عليه.

– احصل على العلم والتدريب وطوّر من قدراتك ومعارفك باستمرار (اقرأ، اطلع، اسأل، تعلّم، استشر، اعمل كل ما بقدرتك لزيادة وعيك ومعرفتك بالطرق الصحيحة للحصول على التغيير المطلوب).

– تذكّر دائماً أنك المسؤول عن سلوكك وتصرفاتك، فإن فشلت خططك فبسبب تقصيرك وسوء تخطيطك، فلا تضع اللوم على الآخرين وهو ما يفعله الكثيرون لإراحة ضمائرهم بإسقاط فشلهم على الآخرين.

– ابدأ التنفيذ ولا تتعاس عن العمل ولا تعتقد أن الوقت المناسب للتغيير سيأتي إليك؛ لأنّ هذا الوقت لن يأتي إذا انتظرت أن تبدأ حينما يكون الوقت مناسباً لك للبدء «ابدأ» فأنت وحدك قادر على عمل التغيير والتغير، لأنها في النهاية هي حياتك.

### معيقات التغيير

– الخوف: الناس بشكل عام يخاف من التغيير لأن كل تغيير لا بد فيه من تجديد وربما تغيّر في العادات والسلوكيات والمعارف، وهذا التجديد يعني المجهول وعدم المعرفة أحياناً نخيفنا لما نحمله من الجهل بما هو قادم؛ فعندما يخرج الإنسان من منطقة الأمان التي تعود عليها وكان قادراً على التحكم بها يشعر بالخوف، لذلك فمخاوف الإنسان نفسه قد تكون من أول معيقات التغيير.

– أفكارنا ومعتقداتنا: كثير من الأفكار والمعتقدات التقليدية التي نحملها عبر سنين حياتنا قد تكون سبباً من الأسباب التي تعيق تقدّمنا؛ لأنها تضع الحواجز والعوائق التي تمنعنا في السير للأمام، والتي تصوّر لنا استحالة التغيير أو مساوئ التغيير، وبالتالي فنفضّل البقاء على نفس الأفكار القديمة لأنها تُشعرنا بالراحة والأمان بحكم التعود عليها.

– العادات والتقاليد: نحن من وضع عاداتنا وتقاليدنا بحيث إنّنا



## مسابقة (العدد ١٦٩)

الجوائز لثلاثة فائزين

### اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال رسول الله ﷺ: **أَوْلَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوهُ تَحَابِبْتُمْ؟** ...  
(أ) أفشوا السلام بينكم. (ب) ارحموا بعضكم.
٢. قال رسول الله ﷺ: **أَتَقَّ اللَّهُ حَيْثُما كُنْتَ، وَأَتَّبِعِ السَّبِيَّةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالَقِ النَّاسَ** ...  
(أ) كما يعاملوك. (ب) بخُلُقٍ حَسَنٍ.
٣. قال رسول الله ﷺ: **أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ: الصَّلَاةُ لَوْ قَتَبْتَهَا، وَ...**  
(أ) بَرُّ الْوَالِدَيْنِ. (ب) إِيْتَاءُ الزَّكَاةِ.
٤. قال رسول الله ﷺ: **ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ** ...  
(أ) يرحمكم مَنْ فِي السَّمَاءِ. (ب) يحبكم فِي مَنْ السَّمَاءِ.
٥. قال رسول الله ﷺ: **وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ** ...  
(أ) صَادِقًا. (ب) صَدِيقًا.

الاسم الرباعي :

العمر :                      الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٦/٣/١٦م

### الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٦٨)

- رهف أحمد عبد اللطيف

- إسراء أحمد رسمي مقبول

- تمارا خلف الشراعية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير



## سَيِّدُ الْقُرَّاءِ

### أَبِيّ بَنِ كَعْبٍ رضي الله عنه

من فقهاء الصحابة ومن كُتَّابِ الوحي، وأفضل من قرأ كتاب الله عزَّ وجل، وهو أحد الاثني عشر الذين بايعوا الرسول الكريم في بيعة العقبة الثانية.. أسلم مبكراً، وآخى الرسول الكريم بينه وبين سعيد بن نفييل.

كان النبي الكريم إذا غاب عن المدينة المنورة يستخلفه لإمامة المسلمين في الصلاة، وأسند إليه مهمة تعليم الوفود القرآن الكريم وتفقيههم في الدين، وقال عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سيد المسلمين أبي بن كعب.

وكان رضي الله عنه ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ؛ ففي البخاري بسنده عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه: «مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ؟ قَالَ: أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي بَنِ كَعْبٍ، وَمَعَاذُ بَنِ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ». رضي الله عنهم أجمعين.

شهد له الرسول الكريم بأنه أقرأ الأمة، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدَّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أميناً، وإن أمين هذه الأمة أبو

عبيدة بن الجراح». (سنن الترمذي بسند حسن صحيح).

بدون تعليق  
صورة وعبرة : أين نحن منهم؟



## يا ولدي

قال الشنقيطي لابنه :

يا ولدي: راجع القرآن، لا تنسه، أمامك حفل تكريم يوم

القيامة، ليس كاحتفالات الدنيا.

إياك أن تُخطئ وقد قيل لك: «اقرأ وارثق ورتل»..

جالس العلماء بعقلك

وجالس الأمراء بعلمك

وجالس الأصدقاء بأدبك

وجالس أهل بيتك بعطفك

وجالس السفهاء بحلمك

وكن جليس ربك بذكرك

وكن جليس نفسك بنصحك.

ماما ياسمين



بُنَيّ، ساعد الرجل في الوصول  
إلى المصحف



لَوْن

بُنَيّ، لَوْن اللوحة بأجمل الألوان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ  
وَعَلَّمَهُ.





## هل تعلم؟

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضَةَ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} [البقرة: ٢٦]

البعوضة.. هذا المخلوق الضعيف العجيب.. الله سبحانه وتعالى عندما ضرب مثلاً ببعوضة، فهو ليبن للناس أنّ هذا المخلوق الصغير في حجمه.. عظيمٌ في خلقه.

### ● إليكم هذه المعلومات عنها:



- ١- لها (١٠٠) عين في رأسها.
- ٢- لها في فمها (٤٨) سنّاً.
- ٣- لها (٣) قلوب في جوفها بكل أقسامها.
- ٤- لها (٦) سكاكين في خرطومها، ولكل واحدة وظيفتها.
- ٥- لها (٣) أجنحة في كل طرف.
- ٦- مزوّدة بجهاز حراري يعمل مثل نظام الأشعة تحت الحمراء.. وظيفته: يعكس لها لون الجلد البشري في الظلمة إلى لون بنفسجي حتى تراه.
- ٧- مزوّدة بجهاز تخدير موضعي يساعدها على غرز إبرتها دون أن يحسّ الإنسان، وما يحسّ به كالقرصة هو نتيجة مصّ الدم.
- ٨- مزوّدة بجهاز تحليل دم؛ فهي لا تستسيغ كل الدماء.
- ٩- مزوّدة بجهاز لتميع الدم حتى يسري في خرطومها الدقيق جداً.
- ١٠- مزوّدة بجهاز للشّم، تستطيع من خلاله شمّ رائحة عرق الإنسان من مسافة تصل إلى (٦٠) كلم.
- ١١- وأغرب ما في هذا كله أنّ العلم الحديث اكتشف أنّ فوق ظهر البعوضة تعيش حشرة صغيرة جداً لا تُرى إلا بالعين المجهرية وهذا مصداق لقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضَةَ فَمَا فَوْقَهَا}.

يا مَنْ يرى مدَّ البعوضِ جناحها في ظلمة الليلِ البهيم الأليل  
ويرى مَاطَ عُروقِها في نحرها والمُخَّ في تلك العظامِ التَّحَلِّ  
امننْ عليّ بتوبة تحو بها ما كان مني في الزمانِ الأوّل



## قصة الفرقان

كان هناك رجل يستيقظ كل يوم في الصباح الباكر ويجلس ليقراً القرآن، وكان حفيده يتمنى أن يصبح مثله في كل شيء، لذا فقد كان حريصاً على أن يُقلّده في كل حركة يفعلها، وذات يوم سأل الحفيد جدّه: يا جدي إنني أحاول أن أقرأ القرآن مثلما تفعل، ولكنني كلما حاولت أن أقرأه أجد أنني لا أفهم كثيراً منه، وإذا فهمت منه شيئاً فإنني أنسى ما فهمته بمجرد أن أغلق المصحف، فما فائدة قراءة القرآن إذا؟!

في أثناء ذلك، كان الجدّ يضع بعض الفحم في المدفأة، فتلقت بهدوء وترك ما بيده ثم قال: خذ سلّة الفحم الخالية هذه واذهب بها إلى النهر ثم اتّني بها مليئة بالماء. ففعل الولد كما طلب منه جدّه؛ ولكنه فوجئ بالماء كله يتسرب من السلّة قبل أن يصل إلى البيت. فابتسم الجد قائلاً له: ينبغي عليك أن تُسرّع إلى البيت في المرة القادمة يا بُني، فعاد الحفيد الكرّة وحاول أن يجري إلى البيت؛ ولكن الماء تسرب أيضاً في هذه المرة. فغضب الولد وقال لجدّه: إنه من المستحيل أن أتيك بسلة من الماء.

فخرج الجد مع حفيده ليُشرف بنفسه على تنفيذ عملية ملء السلّة بالماء، وكان الحفيد موقناً بأنها عملية مستحيلة؛ ولكنه أراد أن يُري جدّه بالتجربة العملية، فملاً السلّة ماءً ثم جرى بأقصى سرعة إلى جدّه ليُريه وهو يلهث قائلاً: أرايت؟ لا فائدة، فنظر الجدّ إليه قائلاً: أتظن أنه لا فائدة مما فعلت؟ تعال وانظر إلى السلّة، فنظر الولد إلى السلّة وأدرك للمرة الأولى أنها أصبحت مختلفة، فلقد تحولت السلّة المتسخة بسبب الفحم إلى سلّة نظيفة تماماً من الخارج والداخل.

فلما رأى الجدّ الولد مندهشاً قال له: هذا بالضبط ما يحدث عندما تقرأ القرآن الكريم! قد لا تفهم بعضه، أو قد تنسى ما فهمت أو حفظت من آياته، ولكنك حين تقرّؤه، تأكّد أنك سوف تتغيّر للأفضل من الداخل والخارج.





د. سليمان الدقور  
رئيس التحرير

# المُؤثرون في حياتنا

دور في تعزيز هذه الهمم والعزائم، أو في تغذية هذه الإرادات وصقلها؟!

وتبقى أسئلة تكوينية كثيرة تدور في أذهاننا..

فماذا نفع عندما يرتدي المؤثرون في حياتنا أقنعة سوداء وهمية مزيفة؟ وعندما يحار المؤثرون فينا.. هل نترك لحيرتهم أن تؤثر فينا، أم أننا نشق طريقنا بأنفسنا؟

ويبقى سؤال مهم..

هل تؤثر أنت في غيرك؟

فكم من موقف أو كلمة أثرت بها في غيرك، قصدت ذلك أم لم تقصده، انتبهت لذلك أم لم تنتبه؟!

ورغم كثرة المؤثرين إلا أنّ هناك واحداً تراه في كل عمل.. في كل إنجاز.. في كل موقف.. ستراه وحده يتراءى لك دون غيره..

وأخيراً..

هل لك أيها المؤثر في غيرك أن تقبس روحك ومحاسنك من نفسك.. أن تقبسها من روح القرآن لتبقى روحك طاهرة زكية إيجابية مؤثرة؟

**أحداث كثيرة..** ومواقف متعددة تمرّ بنا يوماً بعد يوم..

أشخاص كثيرون.. نلتقي بهم ونتعامل معهم، ويؤثرون بنا، ويتركون بصمتهم الخاصة في نفوسنا..

أسئلة كثيرة تُثار في نفوسنا عندما نتكلم عن المؤثرين في حياتنا..

لماذا نتأثر؟

لماذا يؤثرون فينا؟

هل يمكن أن نؤثر نحن في الآخرين؟

هل يمكن لمن نؤثر فيهم أن يؤثروا فينا؟

ما الذي يجعل نفوسنا تميل نحو التأثير السلبي أكثر من الإيجابي؟

هل المؤثرون يقصدون فعلاً أن يؤثروا في غيرهم، أم أنهم قد لا يقصدون ذلك أو حتى لا ينتبهون له؟

قد نكون اليوم نحن جيل التحديات والنجاحات والإنجازات.. ومع حاجتنا إلى

الهمم والعزائم والإرادات لنصنع نجاحاتنا ونحافظ على إنجازاتنا، فهل سيكون للمؤثرين